



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

مظاهر السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق

من خلال اختبار رسم العائلة لـ " لويس كورمان "

دراسة اكلينيكية لثلاث حالات بمدرسة خراشي أحمد -بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص - عيادي -

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة :

❖ د/ بوسنة زهير عبد الوافي

❖ حورية شنافي

السنة الجامعية: 2015/2014

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرقان
	الجانب النظري
	الفصل الأول : الاطار العام للدراسة
1	(1) مقدمة - إشكالية
3	(2) فرضيات الدراسة
3	(3) دوافع الدراسة
3	(4) أهمية الدراسة
3	(5) أهداف الدراسة
4	(6) التحديد الإجرائي للمصطلحات
4	(7) الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الطفولة
10	تمهيد
10	(1) تعاريف الطفولة
10	(1-1) لغة
10	(2-1) إصطلاحا
11	(2) المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة
11	(1-2) نظرية التحليل النفسي
13	(2-2) نظرية النمو النفس الاجتماعي
15	(3-2) النظرية المعرفية
16	(3) مراحل الطفولة و خصائصها
16	(1-3) مرحلة الطفولة المهد و الرضاعة
17	(2-3) مرحلة الطفولة المبكرة

19	مرحلة الطفولة الوسطى (3-3)
20	مرحلة الطفولة المتأخرة (4-3)
23	مطالب النمو في مرحلة الطفولة (4)
23	من الميلاد إلى الطفولة المبكرة (1-4)
23	من الطفولة الوسطى إلى المتأخرة (2-4)
24	(5) حاجات الطفولة
24	(1-5) الحاجة إلى الحب والعطف و الأمان
24	(2-5) الحاجة إلى الانتماء
24	(3-5) الحاجة إلى تأكيد الذات
24	(4-5) الحاجة إلى الأمان و الطمأنينة
25	(5-5) الحاجة إلى اللعب
25	(6-5) الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية
25	(6) مشكلات الطفولة
25	(1-6) مشكلات الطفولة قبل الولادة
25	(2-6) مشكلات الطفولة بعد الولادة
26	(3-6) مشكلات طفل المدرسة
28	(7) تأثير الطلاق في نفسية الطفل
30	خلاصة
الفصل الثالث: العدوانية	
32	تمهيد
32	(1) تعريف العدوانية
32	(1-1) لغة
32	(2-1) اصطلاحا
33	(2) المفاهيم القريبة للعدوانية
34	(1-2) الغضب

34	2-2) العداء
34	2-3) العنف
34	3) المقاربات النظرية للعدوان
34	1-3) نظرية التحليل النفسي
36	2-3) النظرية السلوكية
39	3-3) النظرية المعرفية
39	4-3) النظرية الفسيولوجية
40	4) أشكال و مظاهر السلوك العدواني
40	1-4) أشكال السلوك العدواني
41	2-4) مظاهر السلوك العدواني
41	5) العدوانية و مراحل النمو لدى الطفل
41	1-5) تطور العدوانية حسب مراحل النمو
42	2-5) الفروق الجنسية
43	6) آثار العدوان
44	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإطار المنهجي	
47	1) التذكير بالفرضيات
47	2) المنهج المستخدم
47	3) أدوات الدراسة
47	1-3) الملاحظة العيادية
48	2-3) المقابلة العيادية النصف الموجهة
48	3-3) إختبار رسم العائلة
52	4) الإطار الزمني و المكاني للدراسة
الفصل الخامس : الإطار التطبيقي	

54	1) الدراسة الكمية
54	1-1) الهدف و الأداة
54	2-1) النتائج
55	2) الدراسة الكيفية
55	1-2) الحالة الأولى (ي)
63	2-2) الحالة الثانية (ش)
70	3-2) الحالة الثالثة (ر)
78	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
80	خاتمة
82	قائمة المراجع
	الملاحق

شكر و عرفان

"يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما تعلمون خبير "

و عملا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بالشكر الجميل إلى "أمي وإخوتي" الذين كانوا عوننا وسندا لي

في هذه الدراسة الأم بالدعاء، وإخوتي بالتشجيع والتحفيز.

نحمد الله حمد الشاكرين و نثني عليه الذاكرين أن وفقنا و سدد خطانا لإتمام هذه المذكرة التي تعد ثمرة جهد السنين من الدراسة.

كما نثني تقديرا واحتراما على فضل الأستاذ المشرف الدكتور : "بوسنة زهير عبد الوافي" الذي وجهنا بالتأطير العلمي القيم والسند النفسي الصحيح في إتمام هذه الدراسة التي نشكر له فيها وقفته معنا وجزاء صنعه في توجيهنا.

وأتمنى له دوام السعادة والهناء والنجاح .

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلها بقبول مناقشة هذه المذكرة

كما ندلي بكلمة حق تحمل معها ذلك الامتتان الجميل للأستاذين المحترمين "الدكتور مناني نبيل والدكتور خياط خالد" اللذين زوداني بالمعلومات خلال الفترة الجامعية .

يا رب : " إذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي ، و إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ إعترازي

بكرامتي ، و إذا أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتني "

شنافي حورية

الجبائيب

النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1) مقدمة - إشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة حساسة لما يطرأ عليها من تغيرات، على مستوى الحالة النفسية أو الفيزيولوجية أو جسمية، فهي تمر بخمس مراحل في حياة الفرد، كما أشار فرويد إلى إن أهمية السنوات الأولى الخمس في حياة الفرد، هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد حياته النفسية والاجتماعية. (فؤاد البهي السيد 1978 1998)، وكل مرحلة من مراحل عمر الفرد ترتبط بما يسبقها، لذا تعد الطفولة مرحلة مميزة وحساسة تختلف عن جل المراحل التي تليها.

وتعتبر القاعدة الأساسية في تكوين وتشكيل البنية القاعدية للفرد، مما تحويه من مظاهر نمائية وتغيرات فيزيولوجية، تساعد على نضج واكتمال هذا الفرد، حيث تعتبر من المراحل الأساسية في بناء الشخصية، فمن خلالها يلبي الطفل رغباته ويشبع حاجياته، مما يتيح إلى نمو سليم ومشبع من الناحية الفيزيولوجية والنفسية .

ومن بين مراحل النمو مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي تعد مرحلة التمدرس فهي مرحلة ذات طابع حيوي، إذ يصبح الطفل أكثر موضوعية ويميل إلى الاهتمام نحو الأشياء معينة في العالم الخارجي، كالمهنة المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة، كالطب والهندسة والطيران... الخ (محمد مصطفى زيدان 1999 140)، إذ يعتمد طفل هذه المرحلة على تقليد سلوكيات الكبار في التلاؤم مع المحيط والتكيف به.

فالعلاقات المشبعة بالحب والتفاهم، القبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم ويتقبل الآخرين، على عكس الطفل الذي لديه حرمان أو تفكك أسري، كعائق يعيق العملية النمائية، فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى الوالدين معا أم، أب بنفس قوة باقي الاحتياجات الأخرى، لأن انفصال الوالدين يؤثر بدرجة كبيرة وهذا ما أكدته هورني " أن أساس السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه فإذا عاش الطفل الحب والحنان فسوف ينمو نموا سليما، وإذا لم يحظى بذلك فينمو العدوان لدى الطفل (عماد عبد الرحيم

الزغلول 2006 65) على وجه الخصوص وخاصة إذا كان الطفل في سن التمدرس، مما يؤثر على تحصيله الدراسي وعلى كل سلوكياته الانفعالية التي تصدر من طرفه نتيجة هذا التفكك والحرمان.

ومن بين السلوكيات السلبية التي يلجأ إليها الطفل عادة لها، مثل السلوكيات العدوانية كالضرب و السب لإشباع حاجاته بالقوة، كما قد تكون أحيانا نتيجة الشعور بالعداء نحو الوالدين أو نحو الآخرين، وتدل هذه الاضطرابات السلوكية أيضا على صراع بين الطفل والبيئة (سامية محمد فهمي 2003 151)، إذ نجد العدوان يأخذ السلوكيات التي يتخذها الطفل لإشباع هذه الرغبات الفردية والبحث عن سعادته وأمنه النفسي، بالرغم من أنه سلوك سلبي يلحق الأذى بالغير سواء كان الأذى نفسيا أو اجتماعيا، مما يعرقل على الطفل مساره الدراسي من خلال السلوك المتبنى، ويكون مخالفا لنظام المدرسة باتخاذ سلوكيات عدوانية بشتى مظاهرها التي أصبحت اليوم ملاحظة في كل المؤسسات التعليمية، من سب و شتم كمظاهر لفظية، ضرب، تكسير وتخريب كمظاهر جسدية، يستخدمها المتمدرس كرد فعل لانفعالاته ومكبواته أو فشل في أحد المجالات.

وتقضي هذه المظاهر في المدرسة أصبح ظاهرة عويصة تهدد كيانها، وبالأخص الأطفال مما جعلنا نتبنى هذا الموضوع، والتعرف على جل مظاهر هذا السلوك العدواني وكيف يتشكل.

ومنه نطرح التساؤل الآتي :

- ماهي مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق ؟

(2) فرضيات الدراسة:**(1-2) الفرضية العامة :**

- يتميز السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بمظاهر نوعية .

(2-2) الفرضيات الجزئية:

- يتميز السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات الجسدية .

- يتميز السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات اللفظية .

(3) دوافع اختيار الموضوع:

تعددت دوافع واعتبارات اختيار الموضوع، منها ما هو ذاتي والمتمثل في الميل الشخصي لدراسة هذه الظاهرة، المتمثلة في العدوانية وخاصة في هذه الفترة العمرية الحساسة (طفولة متأخرة)، وكذا التعرف على ما إذا كان الطلاق له تأثير على سلوك وشخصية الطفل، مما يؤدي إلى تغير في شخصيته ويصبح تعامله عدواني.

ومن هنا ما هو موضوعي والمتمثل في انتشار ظاهرة العدوان بين الأطفال، خاصة في المدارس، وبأشكال مختلفة ومتعددة.

(4) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع بحد ذاته كونه موضوع ذو انتشار واسع "مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق"، والتعرف عن أهم السلوكيات الانفعالية التي تطرأ في هذه المرحلة، باعتبارها مرحلة تشكل ملامح شخصية الطفل، كذا مدى تأثيرها على نموه النفسي والاجتماعي ...إلخ، بالإضافة لانتشاره بشكل واسع في محيط التمدريس مع فتح آفاق جديدة للبحوث العلمية الأخرى.

(5) أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية هدف معين يريد الباحث التوصل إليه، فهدفنا من هذه الدراسة هو الكشف عن العدوان الممارس من طرف الطفل المتمدرس خاصة ابن الطلاق، والكشف عن

أهم المظاهر التي يتجسد فيها العدوان، والآثار المترتبة عليه، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤل الدراسة المطروح.

(6) التحديد الإجرائي للمصطلحات:

- **الطفولة:** هي مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، إذ تبدأ من لحظة الولادة إلى غاية البلوغ .

- **العدوانية :** هي كل سلوك يصدر من الذات ، كانت بصورة لفظية أو جسدية، نحو الذات أو نحو الآخرين، مما يترتب عليها أذى .

(7) الدراسات السابقة:

❖ دراسة مطشر 1983 :دراسة حالة سلوك عدواني للطفل (س)

أجريت هذه الدراسة في دورة البحث-لمؤتمر المرأة في العراق- وهدفت الدراسة الى:- التعرف على السلوك الذي يعاني منه الطفل(س)، وإلى معرفة فيما إذا كان سبب ذلك السلوك تكمن في البيئة المنزلية أو الوسط التربوي أو في صحة الجسمية والعقلية والنفسية، تألفت عينة البحث من طفل عمره (6) سنوات، أما أدوات الدراسة تمثلت في الملاحظة والمقابلة والوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة النسبة المئوية، كانت أهم النتائج التي جمعت لدى الباحث بان السلوك البارز للطفل(س) هو العدوان. وان المعلومات على إن التوتر الشديد في العلاقات الأسرية التي عاش الطفل في خضمها هي أكثر البيانات احتمالاً في تكوين سلوك العدوان، الأسرة محطمة الأم طلقت عدة مرات، حرمان الطفل(س) من عطف وحنان الأب .

❖ دراسة صغير 1987 : " علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" وهدفت إلى: الوقوف على علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال الإجابة على السؤال التالي : ما علاقة المتغيرات العائلية بالسلوك العدواني وقد استخدمت في الدراسة الأدوات

الآتية: مقياس سلوك العدوان في البيئة العراقية الذي أعلاه (الخصاني 1976) (البطاقة المدرسية، تألفت عينة الدراسة من (362 تلميذاً)، استخدمت الدراسة الوسائل الإحصائية معامل الارتباط بيرسون، الدرجة المعيارية. وتمثلت نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطية بن السلوك العدواني وبعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (www.pdfFadoy.com)

❖ دراسة إسماعيل طنجور 1998: وهي بعنوان: " الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين دراسة ميدانية مقارنة في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق " هدفت الدراسة للتعرف على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى فئة من الأطفال الذين انفصل والداهم بالطلاق، وكذا بحث مدى الارتباط ما بين تلك الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية وظاهرة الطلاق ومتغيرات شخصية واجتماعية أخرى. واشتملت عينة الدراسة على 152 تلميذ وتلميذة من أولاد المطلقين، يقابلهم 152 تلميذ وتلميذة من أولاد غير المطلقين. ومن الأدوات التي استخدمها الباحث استبانة الاضطرابات والمشكلات السلوكية (إعداد الباحثة) أعدها بالاستناد إلى بطاقة سلوك الأطفال (Child Behavior check-list) وفق النموذج الألماني .

استخدم الباحث التحليل الإحصائي العاملي واختبار ستيودت (ت) وتحليل الانحدار مع تحليل التباين والتحليل الفريقي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية، والتي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة مع أولاد غير المطلقين، بالإضافة إلى وجود فروق دالة لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار وظهور هذه الاضطرابات والمشكلات بمتغيرات شخصية واجتماعية لهذه الفئة من الأولاد (غمري علفية 2014 21)

❖ دراسة الزبيدي: (2006) وهي بعنوان "العدوان عند الأطفال".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة ما بين (2-12) سنة، وشملت عينة الدراسة (52) طفل أو طفلة، وتم إجراء هذه الدراسة في مدارس

المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية، وأظهرت الدراسة: أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين، وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور، في حين بينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجه نحو الذات، و العدوان الموجه نحو الأشياء (تهاني محمد عبد القادر الصالح 2012 44-45)

❖ دراسة أبو مصطفى (2009) وهي بعنوان " مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين".

هدفت الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات، وكانت عينة الدراسة مكونة من 250 طفلاً وطفلة، منهم (152) طفلاً، و (98) طفلة، في المدارس الابتدائية في محافظة خانيونس، واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية. وبينت نتائج الدراسة: أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعاً لدى الأطفال موضع الدراسة هي: القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب زملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة. كما أظهرت نتائج الدراسة: أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي: مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس و لصالح الذكور. كما بينت نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالين: العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعاً لمتغير العمر، في

حين بينت نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر (9-12) (تهاني محمد عبد القادر الصالح 2012 40-41)

❖ تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ومن خلال اطلاعنا عليها فقد تبين لنا مايلي :

ركزت الدراسات السابقة في موضوعاتها على العدوان وبعض المتغيرات التي أدت إلى ظهور العدوان لدى الطفل وهذا ما نجده في دراسة "مطشر" التي هدفت إلى تحديد السلوك الذي يعاني منه الطفل، وما هو السبب المولد لديه، حيث لكل دراسة أداة تم استخدامها وتتمثل الأدوات البحثية كالاتية مقابلة ، ملاحظة ومقياس مظاهر السلوك العدوانى بالإضافة إلى اختبار الذكاء المصور ووسائل إحصائية لتحديد النسبة المئوية للسلوك .

أما دراسة "صغير"هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدوانى وبعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس، استخدمت المنهج الوصفي من تكونت العينة 362 تلميذ مع استخدام الوسائل الإحصائية حيث وجدت أن هناك علاقة بين سلوك العدوانى وبعض المتغيرات العائلية، أما دراسة إسماعيل طنجور والتي هدفت للتعرف على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين مقارنة في المدارس الابتدائية، واستخدم لهذه استبانة الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية بالإضافة إلى اختبار ستيودت (ت)، كانت نتائج الدراسة أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية، والتي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة مع أولاد غير المطلقين، أما دراسة الزبيدي والمتمثلة في العدوان لدى الطفل ما بين 2-12 سنة أوضحت أن جميع الأطفال في المراحل الأولى يعانون من السلوكات العدوانية، وأن هناك فروق بين كلا الجنسين في أشكال العدوان وهذا ما بينته أبو مصطفى في إيضاح الفروق الإحصائية بين أنماط السلوكات العدوانية لدى كلا الجنسين، لكن هذه الدراسات كلها ركزت

على بعض المتغيرات دون أخرى مما جعلنا نبحث عن أشكال السلوكيات العدوانية لدى
الطفل المتمدرس ابن الطلاق وهو موضوع دراستنا.

الفصل الثاني:

الطفولة

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل العمرية الحرجة، التي يحدث فيها أكبر قدر من التغيرات الفيزيولوجية، السيكولوجية والاجتماعية، مما تترك بصماتها وآثارها في شخصية الطفل طوال حياته.

فهذه المرحلة تتميز بخصائص وسمات تميزها عن بقية المراحل، لديها حاجات ومطالب تساعد على مواصلة النمو والتطور خلال مراحل النضج المختلفة، تتجلى هذه الاختلافات في جملة من المواقف والتجارب التي يمر بها الطفل مع أقرانه ووالديه، كذلك تتعرض هذه المرحلة إلى جملة خاصة من المشاكل.

ففي هذا الفصل سنعرض مرحلة الطفولة بجلي مراحلها، بالإضافة لخصائصها وما هي مطالبها والمشكلات التي قد تعترض مسار النمو لديها.

1) تعريف الطفولة:**1-1) لغة :**

- حسب " تعريف المعجم النفسي": مرحلة الطفولة هي مرحلة من مراحل النمو، تعبر عن الفترة من المهد حتى البلوغ. (فرج عبد القادر طه دس 266)

2-1) اصطلاحا :

- حسب " نوربار سيلامي ":هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث، الطفل يعتبر كراشد لجهله المعارف والأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحويلات من الولادة إلى الرشد، وتخرجه من دائرة الحيوانية.

(N .Sillamy 2003 98)

- حسب علماء النفس أن الطفولة:هي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه، ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته (سهير كامل أحمد 2001 07) .

- تعريف حامد زهران (1982): الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى مبلغ الراشدين، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار على ذوهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وتكوين وكمال في آن واحد (فتيحة مركوش 2008 16)

(2) المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة :

(1-2) نظرية التحليل النفسي:

قام سيغموند فرويد " S.Freud " بوضع أسس نظرية التحليل النفسي وافترض أن الطفل يمر بخمسة مراحل أساسية خلال النمو وتطور أنظمته الشخصية، تتميز كل مرحلة بمصدر إشباعي يرتبط بمنطقة جسمية معينة، وذلك لإشباع الحاجات الغريزية، وهذه المراحل هي مراحل النمو النفس جنسي(محمد عودة الريماوي 2003 64) وهي كما يلي:

(1-1-2) المرحلة الفموية :

من الميلاد حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل ويكون الفم هو المنطقة الشهوية، وعلى وجه الخصوص الشفتين اللتان يشفق منهما الطفل لذة المص والرضاع، الذي هو مصدر إشباع وغذاء الطفل ويتعلم الطفل استخدام الشفاه، التجويف الفمي واللسان، كلما أراد الحصول على اللذة بإشباع جوعه بالابتلاع والشعور بلذة الاتحاد مع ما يبتلعه عن طريق الفم. ولا تقتصر اللذة على الرضاع والابتلاع فحسب بل يشفقها من كل شيء يضعه في فمه، فهو يتلذذ من ثدي أمه، ومن مص أصابعه ومن وضع ثوبه في فمه.

وبنهاية العام الأول من ميلاد الطفل و امتدادا لهذه المرحلة الفموية، يبدأ ظهور الأسنان، ويبدأ معها اللذة في العض وقضم الأشياء، فيعض الطفل الأشياء التي تثير اهتمامه، ويبدو سلوك الطفل العدواني عندما يعض ثدي أمه أو يد أبيه، أو يعض أطفالا آخرين.

وحرمان الطفل من الإشباع في المرحلة الفمية (الفطام المبكر)، أو تعرض الطفل لخبرات غير سارة كالحرمان من العطف والحنان، قد يؤثر على شخصيته في المراهقة ورشده، فقد ينجم عن ذلك سرعة الإثارة والغضب، الإكثار من الحديث والجدل، أو الإفراط في التدخين، التشاؤم والسلبية أو الاعتماد على الآخرين. (خليل ميخائيل معوض 2000 83-84).

2-1-2 المرحلة الشرجية :

خلال العامين الثاني و الثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية، حيث يتزايد وعي الأطفال بإحساسات المتعة الناتجة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية، وتتأمن هذه اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية لطرد الغائط وذلك بهدف الحصول على لذة أكبر، فمن ناحية يولد حفظ الغائط وذلك بهدف الحصول على لذة أكبر، فمن ناحية يولد حفظ الغائط تنبيها للغشاء الشرجي، كما تزداد من ناحية أخرى اللذة الناجمة عن طرد الغائط .

وفي هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه وخاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق، إذ يتعين على الطفل القيام ببعض الأمور وبأسلوب معين فعليه ألا يتغوط في ملابسه، وعليه أن يخضع لبعض الظروف في عملية التغوط، هذه الظروف قد لا تتفق مع حاجته إلى الحد الأقصى من اللذة، وفي هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل بإظهار خضوعه لهذه المطالب أو استيائه ولرفضه لها، ففي هذه الحالة ترتبط ردود الفعل العدائية ومشاعر الحقد على الأم بالطابع العدوانى والتدميري، الذي يضعه الطفل على هواماته على عملية التغوط ويدعو " فرويد " هذه المرحلة بالمرحلة السادسة الشرجية. (مريم سليم 2002 50)

2-1-3 المرحلة القضيبية :

و تحتل هذه المرحلة العام الثاني إلى غاية السادس، حيث يقوم الطفل الصغير عن طريق التجارب على مستوى جسمه بالبحث عن الإحساسات الأكثر لذة، إذ يصل إلى الاستنتاج أن

هذه النقطة مثلا تمثل منطقة جنسية مفضلة، بالتالي يمكنها أن تشكل قاعدة للانحرافات الجنسية. (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 73-74) .

2-1-4) مرحلة الكمون :

تظهر من السنة السادسة إلى السنة الثانية عشر ، حيث يلجأ الطفل إلى كبت مشاعره المتناقضة في منطقة الهو اللاشعورية بكل ما تحمله هذه المشاعر، من طاقة انفعالية في نهاية المرحلة السابقة. وتظل هذه المشاعر كامنة، إذ تمتد حوالي ست سنوات فان الطفل ينشغل خلالها باستكشاف البيئة من حوله، واكتساب المهارات الاجتماعية والبحث عن الأماكن الأكثر أمنا من الناحية الانفعالية مما ينسيه ضغوط المرحلة السابقة. (محمد عودة الريماوي 2003 64-65) .

2-1-5) المرحلة التناسلية :

تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها، وهو الشكل الذي سيستمر في النضج ويحصل الفرد السوي على لذته من الاتصال الجنسي الطبيعي مع فرد راشد من أفراد الجنس الآخر، حيث تتكامل في هذا السلوك الميول الفمية والشرجية وتشارك في بلورة الجنسية السوية الراشدة. (ثائر أحمد غباوي 2009 97) .

2-2) نظرية النمو النفس الاجتماعي :

تعتبر نظرية " اريك إريكسون " **Eriik Erikson** من أكثر النظريات اهتماما بالسلوك الاجتماعي والتطور النفسي في الشخصية، حيث يعتقد اريكسون بأن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية، التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملا. (صالح محمد علي أبو جادو 2004 131-132) .

2-2-1) مرحلة تعلم الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة : من الميلاد إلى عام

يتم اكتساب الثقة الأساسية والتغلب على عدم الثقة، وتحقيق الأمل Hope، التفاعل الاجتماعي مع الوالدين، إذا حصل الرضيع على شعور الألفة والثقة وإشباع حاجاته

الأساسية، فإنه يشعر أن العالم آمن وخير ويثق في نفسه وفي طاقاته وفي من حوله خاصة الوالدين.

وإذا فشل الرضيع في ذلك، وكانت الرعاية غير كافية أو سيئة فإنه ينمو لديه الخوف وعدم الثقة. (كريمان بدير 2010 179).

2-2-2) مرحلة الإحساس من خلال الاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك: (من عامين إلى ثلاثة أعوام).

يقوم الطفل بتأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك بممارسة أنماط سلوكية تتبدى خلالها أداة بعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين، ويقع الطفل في صراع يتراوح بين تأكيد ذاته عندما يتولد لديه إحساس بالاستقلال الذاتي، وفي حال عدم تحقيق ذاته يتولد لديه الإحساس بالخجل والشك اللذان يلزمان شخصيته طيلة حياته. (علي فاتح الهنداوي 2002 64).

2-2-3) مرحلة تعليم المبادأة مقابل الشعور بالذنب: (من أربعة سنوات إلى الخامسة من العمر).

يواجه الطفل هذه الأزمة في السنوات الرابعة، الخامسة والسادسة من عمره فمن المتوقع أن يخبر العالم الاجتماعي من حوله ويحتك به، ويشعر في تنوت معايير، ويواجه تحدياته بما تسير له من إمكانيات. إن ما انتهى إليه مسار نموه في المرحلة الثانية يقرر اتجاه مساره في المرحلة الحالية، فإن طور مشاعر الاستقلالية فإنه سيعمل على تأصيل وتوسيع دائرة الاستقلالية مما يدفع به إلى ممارسات سلوك أعقد ويسعى لتحمل مسؤولية أفعالية. وكثيرا ما يخطئ مما يعرضه للعقاب. في مثل هذه الحالة من المتوقع أن يطور مشاعر الذنب، ومع هذه المشاعر يظل الطفل معتمدا على من حوله في كل شؤونه. (محمد عودة الريماوي 2003 71).

2-2-4) مرحلة الشعور بالجهد و المواظبة مقابل الشعور بالنقص و الدونية من السادسة إلى الحدي عشر سنة).

يوضح اركسون أن هذه المرحلة حاسمة في نمو الأنا، إذ يتعلم الأطفال في هذه المرحلة مهارات مفيدة وأدوات ثقافية ويطورون قوة الأنا بالانتباه والثبات. أما الخطر في هذه المرحلة فهو الشعور المتزايد بعدم الدقة والشعور بالدونية. أحيانا يكون عند الأطفال صعوبات بسبب أنهم لم يحلوا صراعاتهم بنجاح في المراحل السابقة، وكذلك فإن المدرسة يمكن أن تلعب دورا في تقدم أو إعاقة الاتجاهات المجتمعية والمثابرة والانجاز. (مريم سليم 2006 190).

2-3) النظرية المعرفية :

ركز " جون بياجيه Piaget " (1896-1980) وهو مؤسس النظرية على العمليات المعرفية الشعورية (الإحساس، الانتباه، الإدراك، التفكير...) وتأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية.

2-3-1) المرحلة الحسية الحركية:

تبدأ هذه المرحلة من الميلاد إلى السنة الثانية من العمر، أي أن هذه المرحلة تمتد حوالي أربعة وعشرين شهرا، يقوم فيها الطفل ببعض الأفعال الانعكاسية مثل البكاء والتحرك غير المقصود والنظر الى الأشياء، وتستمر هذه الحركات الى سن العامين، ويتضح ذلك من خلال سلوك قدر من الخبرة المختزلة في اختيار بعض الكلمات. (سعيد رشيد الأعظمي 2007 236).

2-3-2) مرحلة ما قبل العمليات:

تبدأ من عامين إلى السنة السابعة وهي مرحلة إستدخال الفعل، حيث يستعمل الطفل التمثيلات العقلية للإشارة إلى الموضوعات أو الظواهر التي واجهها وهذا رغم غيابها، إنها الوظيفة الرمزية أين يتعلم الطفل تحديد الدال والمدلول، يبقى الطفل في هذه المرحلة سجين لرأيه الخاص (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 63-64).

2-3-3) مرحلة العمليات المادية :

تبدأ هذه المرحلة من 7 إلى 11 سنة، في هذه المرحلة يصبح تفكير الطفل منطقياً إلى حد كبير ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تفهم آراء الآخرين، وتتطور قدرة الطفل على إجراء العمليات الحسابية ويستطيع الطفل أيضاً عكس العمليات الحسابية مثال : إذا كان $4=2+2$ فإن $2=4-2$ (طارق كمال 2005 174). بمعنى يفهم الطفل مبدأ ثبات المادة ويعيش الواقع الحاضر فقط، إن الطفل في هذه المرحلة يظهر بعض الضعف في القدرة على الاستدلال والكشف عن بعض المغالطات المنطقية وبما أن تفكيره مرتبط بالواقع أي أنه تفكير عملي فإنه يجد صعوبة في كل ما يغير الواقع.(الطاهر سعد الله 2002 7).

2-3-4) مرحلة العمليات الشكلية :

تبدأ هذه المرحلة من 11 إلى 14 سنة، يصل الطفل إلى القدرة على التفكير كالاقتراحات اللفظية أو الإشارات الجبرية، إذ يصبح قادر على الاستنباط يطور الطفل منطق شكلي، بالتالي تفكير افتراضي استنتاجي، يعني هذا القدرة على صياغة فرضيات والتحقيق منها (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 64-65) .

3) مراحل الطفولة وخصائصها:

تنقسم مرحلة الطفولة إلى أربعة مراحل تتمثل في: مرحلة المهد والرضاعة ثم مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة الوسطى وتنتهي بالطفولة المتأخرة ، ولكل مرحلة خصائص تتميز بها.

3-1) الطفولة المهد و الرضاعة (من الميلاد - سنتين)

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الرضاعة عند أكثر الأمم، وقد جاءت الإشارة إليها في سورة لقمان من القرآن الكريم " ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير" (صالح حسن أحمد الداھري 2012 88)

• خصائصها:

- **النمو الحركي:** وما يميزها أنها تتكون في بداية حيات الرضيع، فحركاته عبارة عن مجموعة من الأفعال المنعكسة التلقائية اللاإرادية البسيطة، ويستمر النمو الحركي بسرعة مذهلة، إذ يتقدم نحو التحكم في العضلات وفي الجسم مما يسهل عملية المشي (على فاتح الهنداوي 2002 159-160) واهم مظاهر النمو الحركي في العامين الأولين تطور المهارة اليدوية والجلوس، الحبو والمشي ثم الجري. (هند عبد الكريم 2009 87)
- **النمو الجسمي:** ومن مظاهره زيادة الطول والوزن، ظهور الأسنان ونمو العضلات. (حنان عبد الحميد العناني 2000 23-24)
- **النمو الحسي :** يعرف حامد زهران هذا النوع من النمو أنه نمو الحواس المختلفة كالبصر و السمع، الشم، الذوق و الإحساسات الحشوية كإحساس بالألم والجوع، العطش وامتلاء المعدة، إذ يتمكن الطفل في هذه المرحلة من إدراك العلاقات المكانية قبل إدراكه العلاقات الزمنية وكذا أوجه الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه أوجه التشابه بينهما، وبإمكانه أن يصف ما يرى ويسمع، يلمس، يشم و يشعر، فتكاد تبلغ حواسه نموها الكامل في هذا السن. (كركوش 2008 32).
- **النمو اللغوي :** ومن مظاهره إصدار أصوات متنوعة تفهمها الأم، تقليد الرضيع لأصوات الذين يتعاملون معه. (حنان عبد الحميد العناني 2000 24)
- وهناك معياران لتحديد قدرة الطفل على استعمال اللغة :
- **المعيار الأول:** أن ينطق الطفل كلماته بطريقة يفهمها الآخرون بقدر ما يفهمها أولئك الذين هم على صلة مستمرة به.
- **المعيار الثاني:** أنه يجب على الطفل أن يعرف معنى الكلمات التي يستعملها ويربط بين الكلمة ومدلولها. (هند عبد الكريم 2009 89).

3-2) الطفولة المبكرة (من 3 إلى 6 أعوام)

وهي مرحلة قبيل الدراسة، وفيها يلتحق الطفل بمدارس الحضانه وفي هذه المرحلة يتم لدى الطفل الاتزان العضوي والسيولوجي للتحكم في عمليات الإخراج، وكذلك تكتمل لدى الطفل قدرات جسمية جديدة كالمشي، الطعام وقدرات عقلية كالكلام والإدراك الحسي، كذلك نمو حركي واضح، كل هذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة فبالمشي والحركة يرتاد الأماكن وينتقل فيها ويتعرف عليها والكلام يعبر عن رغباته ويتساءل عن الأشياء التي يريد أن يسفر عنها. (خليل ميخائيل معوض 2000 197)

• خصائصها:

- **النمو الجسدي:** يستمر ازدياد الطول والوزن بمعدل سريع وذلك بتأثير الهرمونات وخصوصا هرمونات الغدة النخامية، ويتعرض الطفل في العادة لتسوس الأسنان في ما بين منتصف العام الثالث والعام الخامس، ينمو الرأس نموا بطيئا في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم الرأس الراشد، تنمو الأطراف نموا سريعا بالإضافة لنمو الجذع متوسطا، يزداد الوزن حوالي كيلوغرام في السنة ويتأثر الطول بإمكانية النمو، يتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية للطفل وبالغذاء، فالطفل الذي يعاني من المرض ونقص التغذية يتعطل نموه، كذلك تؤثر الحالة النفسية و المثيرات الطارئة على النمو الجسمي. (مريم سليم 2002 204-206)

- **النمو الحركي :** تمتاز حركات الطفل بالشدة والتمايز وسرعة الاستجابة والتنوع، ويكاد هنا في أولى هذه المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة، إلا انه بالتدرج يتمكن الطفل من السيطرة على عضلاته الصغيرة فيظهر التناسق والمهارة الحركية في العديد من الحركات، كالقفز وتسلق الأشجار... الخ. (حنان عبد الحميد العناني 2000 26)

- **النمو الحسي:** يعرف الطفل الاتجاهات في هذه المرحلة، ويستطيع التمييز بين اتجاهات اليمين واليسار، وأعلى وأسفل، كما يستطيع إدراك الأشكال، المسافات، الأعداد، والمقارنة بين الأحجام .

- **النمو الانفعالي:** تظهر في بداية هذه المرحلة حدة الانفعالات وتنوعها وتقبلها بشكل فجائي، كما يستمر نمو الاستجابات الانفعالية بشكل تدريجي ومتميز، وتدور معظمها حول الذات مثل الخجل، الخوف والشعور بالذنب، والثقة بالنفس أو الشعور بالنقص، والتعبيرات الخاصة بنوبات الغضب. (رمضان محمد القذافي 2000 261-266)

- **النمو اللغوي:** ومن مظاهره سرعة الفهم والتعبير اللغوي وحسن النطق، معرفة معاني الأرقام تبادل الحديث مع الكبار، زيادة طول الجملة وزيادة عدد المفردات، وضوح معنى الحسن والردئ. (حنان عبد الحميد العناني 2000 28).

3-3) مرحلة الطفولة الوسطى (من سن السادسة إلى سن التاسعة).

وتقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة المراهقة، وينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعا " فرويد " تسميتها فترة الكمون، نتيجة انخفاض مستوى النشاط الجنسي بها، وعدم ظهوره، وبسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل. (رمضان محمد القذافي 2000 289)

وتعتبر فترة حرجة للطفل لنمو الاستقلالية عنده وتحمل المسؤولية، وتتصف هذه الأخيرة بالنشاط الزائد للطفل، ما يجعل حياته ملئها اللعب. (علي فاتح الهنداوي 2002 21)

• **خصائصها :**

- **النمو الجسمي:** ينقص النمو في هذه المرحلة عن معدلات الفترات السابقة واللاحقة أيضا، غير أن هذا الوضع سوف ينعكس في مرحلة المراهقة المبكرة فيما يتعلق بالطول، كما تسقط الأسنان اللبنية المؤقتة لتظهر مكانها الأسنان الدائمة.

- **النمو الفسيولوجي:** يزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها، مما يهيئ الطفل للانتباه لعدد أكبر من المثيرات ويزيد من مستوى قدراته على تحليل المعلومات .

- **النمو الحسي:** يبدو الإدراك الحسي أكثر نمواً، مع زيادة مستوى التوافق البصري اليدوي، كما يستطيع الطفل إدراك الزمن ومعرفة فصول السنة. (رمضان محمد القذافي 2000 292-293)

- **النمو العقلي:** ويتسم بالنمو السريع في الذكاء والتخيل والتذكر والانتباه، كما يبدأ التفكير بالتحول من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد. ويمكن العودة إلى بياجيه لمزيد من التفاصيل.

- **النمو اللغوي:** تعد هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، وتتسم هذه المرحلة بالقدرة على التعبير الشفوي والتحريري، القدرة على القراءة وتمييز المترادفات واكتشاف الأضداد.

- **النمو الاجتماعي:** و من مظاهره استمرار عملية التطبيع الاجتماعي و تكوين جماعة الرفاق واللعب الجماعي والسعي نحو الاستقلال واتساع دائرة الميول والاهتمامات، ونمو الضمير والامتثال للمعايير الاجتماعية. (حنان عبد الحميد العناني 2000 30-31)

- **النمو الانفعالي:** يمتاز الطفل في هذه المرحلة بضبط النفس والثبات الانفعالي والاعتدال في الحالات المزاجية، وتقل نسبة الثروات والتوترات التي كان يعاني منها الطفل قبل ذلك في المنزل أو الحضانة، و يمكن إجمال مسببات هذا الهدوء الانفعالي إلى ثلاث أسباب:

- اتساع مجالات و اتصالات الطفل بالعالم الخارجي، وضعيف إلى حد ما بالمنزل نتيجة لاحتكاكه بأطفال كثيرين والمعلمين.

- التنظيم في علاقات الطفل الاجتماعية وثقته بنفسه.

3-4) الطفولة المتأخرة:

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9-12 سنة . ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المراهقة Préadolescence وتمثل هذه المرحلة مرحلة الدراسة الابتدائية العليا (الصفوف الابتدائية الأخيرة الثلاث) . وتعد هذه المرحلة انسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي. بالرغم من قلة الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين مقارنة بشدة اهتمام هؤلاء الباحثين بما يسبقها وما يلحقها من مراحل النمو.

وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو مقارنة بسرعته في المرحلة السابقة. وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة. وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات (سامي محمد ملحم 2011 314) .

• خصائصها :

- **النمو الجسمي:** يتسم النمو بالبطء عن ذي قبل، كما يبدو التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

- **النمو الحركي:** يمارس الطفل نشاطات حركية معقدة مثل الألعاب التي تشتمل على الجري والمطاردة وركوب الدرجات، كما يمارس الألعاب الرياضية المنظمة، وذلك بسبب زيادة مستوى توافقه الحركي العضلي. (رمضان محمد القذافي 2000 312)

- **النمو الفسيولوجي:** ومن مظاهره ازدياد ضغط الدم في هذه المرحلة بحيث يستمر حتى بلوغ المراهقة ويتناقص معدل النبض لديه. ويزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي، كما تزداد الوصلات العصبية بين الألياف العصبية مع تناقص واضح في سرعة النمو عن المرحلة السابقة. ويزداد وزن المخ ليصل إلى 95 % تقريبا من وزنه النهائي في مرحلة الرشد. ويتسارع نمو الغدد التناسلية استعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية إلى أن تصل إلى مرحلة النضج مع بداية مرحلة المراهقة، حيث يبدأ الحيض لدى الإناث مع نهاية هذه المرحلة، وتتناقص ساعات النوم عند طفل هذه المرحلة لتصل إلى معدل 10 ساعات يوميا (سامي محمد ملحم 2011 315) .

- **النمو العقلي:** تتميز بنشاط عقلي، حيث يستطيع الطفل أن يتقبل معلومات نظرية وان يحفظ كثيرا مما يطلب منه، ويكون النمو العقلي سريعا، وتكون رغبته في حب الاستطلاع كبيرة جدا. (سامي محمد الملحمي 2002 78)

- النمو الانفعالي- الاجتماعي: تتصف هذه المرحلة بالاستقرار الانفعالي مقارنة بالمراحل السابقة، وتتوزع علاقات الطفل نحو أهداف متعددة تشمل أقرانه في الصف وأثناء اللعب، ومعلميه الذين يتعامل معهم بعد أن كانت علاقاته محصورة بالأسرة والأخوة فقط. ويكون الطفل اتجاهات انفعالية جديدة نتيجة العلاقات الاجتماعية الجديدة التي تكسب الطفل اتزاناً انفعالياً، وتخفف من انفعالاته العنيفة تجاه والديه، مما يعطيه نضجاً انفعالياً اجتماعياً. ولكن طفل هذه المرحلة يعاني من الخوف، وتتصف هذه المخاوف بالواقعية: في المستويين الدراسي والاجتماعي مثل الخوف من الفشل، الإحباط الدراسي والتقبل والمكانة الاجتماعية بالنسبة للأقران، بالإضافة إلى محاولة التخلص من السلطة والدية. (مريم سليم 2002 344-345).

واجتماعياً أيضاً يزداد اكتساب الطفل اللغة ويزداد فهمها لرغبات الآخرين ولأدوارهم بالنسبة لدوره، فيبدأ في تصحيح فكرته عن نفسه، ويبدأ إحساسه بآراء الغير، وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج في الجماعة. (سهير كامل أحمد 2001 113-114).

- و من مظاهر النمو الاجتماعي :

- 1- علاقات الطفل في المجال الاجتماعي محدودة ، وغير واضحة .
- 2- اللعب يتصف بأنه جماعي ويتعلمون منه الكثير من الخبرات، ويتحقق مفهوماً متبادلاً للذات مع الآخرين، ويتيح لهم فرص لإقامة علاقات اجتماعية، وتحقيق المكانة الاجتماعية ضمن جماعة الرفاق .
- 3- الصداقة تزداد علاقات الطفل بالآخرين، وتكون الصداقات محدودة وينظر لأصدقائه على أنهم حلفاء له يقفون إلى جانبه، ويدعمونه بعد أن كان يعتبرهم في السابق منافسين له ويميل إلى اعتبارهم أحياناً أنهم من أفراد الأسرة، وهذا ما يزيد في الاهتمام بهم .
- 4- يختلف العدوان حسب الجنس، فالذكور يميلون للعدوان اليدوي، بينما يميل الإناث إلى العدوان اللفظي. (مصطفى خليل كسواني و آخرون 2002 31-32).

كما تؤثر المدرسة تأثيراً كبيراً على نمو الطفل الاجتماعي وأنماط سلوكه وشخصيته، فمن خلالها يتدرب على الأخذ والعطاء، التنافس والتعاون، الكفاح والمثابرة، وفيها يمارس الطفل الميول والهوايات ويتدرب على مبدأ الحقوق والواجبات. (مريم سليم 2002: 345)

4) مطالب النمو في مرحلة الطفولة:

تتوقف مطالب النمو في مرحلة الطفولة على مدى تحقيق وإشباع حاجات الطفولة إشباعاً يتناسب مع النضج، ومراحل نمو الفرد، وتطور الخبرات المتعددة التي تتناسب مع سنه، فمنها مطالب جسمية، عقلية، انفعالية ومطالب اجتماعية وأخرى جنسية (خليل ميخائيل معوض 2000: 129-130)، تتمثل هذه المطالب في:

4-1) من الميلاد إلى الطفولة المبكرة: لقد وضع الباحثون أهم المطالب في المرحلتين:

- تعلم المشي والحركات الضرورية.
- تعلم تناول الأطعمة الصعبة.
- تعلم الكلام.
- تعلم ضبط أعضاء وعضلات إخراج الفضلات.
- تعلم بعض الفروق بين الجنسين.
- الوصول إلى الاتزان العضوي الفسيولوجي.
- تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الجسدية والاجتماعية.
- تعلم العلاقة العاطفية مع الوالدين وباقي أفراد الأسرة في البيت.
- تعلم التمييز بين الصح والخطأ. (صالح حسن أحمد الدايري 2012: 88)

4-2) من الطفولة الوسطى إلى المتأخرة: لقد وضع الباحثون أهم المطالب في المرحلتين:

- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والنشاط المدرسي.
- اكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

- تعلم مهارات الحياة اليومية.
- تكوين الضمير.
- تعلم الدور الجنسي والتفاعل مع الرفاق.
- تكوين اتجاهات سليمة نحو المأساة.
- تعلم تكوين صداقات.
- تعلم قواعد الأمن والسلامة. (سامي سلطي عريفج 2000 48).

(5) حاجات الطفولة :

5-1) الحاجة للحب والعطف والأمان: تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأت الشخصية وفي تشكل الذات، بحيث أن إحباط الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد، والحب من الحاجات النفسية الهامة والتي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة، فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه محبوب وأن هذا الحب ضروري لصحته النفسية، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه، وبالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحبه وتمنحه الحب والحنان، كما أن الأمان هو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب.

5-2) الحاجة إلى الانتماء: من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة أو جماعة معينة، وان الانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل، خاصة في المراحل الأولى من حياته.

5-3) الحاجة إلى تأكيد الذات: يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالثقة، الاحترام والاعتزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم.

5-4) الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: وهو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب، الحنان، الرعاية والإحساس بالأمن، يتأكد في الطفولة من شعور

الطفل بأن له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه، وله بيت يأويه وأسرة تحضنه، تسودها علاقات مستقرة.

5-5) الحاجة إلى اللعب: للعب أدوار في التنمية الجسمية وفي التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم ولنفس الإنسان ، ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا، والطفل يعتبر اللعب حرفة أو عمله الرئيسي، ومن هنا تطلب الأمر من أجل اشباع هذه الحاجة، اتاحة وقت الفراغ للعب والمكان الملائم. (نبيلة عياش الشرجي 2002 80)

5-6) الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: يجب أن يكون لدى الطفل معايير سلوكية تساعد على أداء أدواره داخل المحيط الذي يعيش فيه، فالطفل بدون معايير سلوكية، حيث ان فقدانه لهذه المعايير تجله يفقد جميع حاجاته فيزيد اضطرابه (سناء حسن سليمان 2006 67-68) .

6) مشكلات الطفولة:

6-1) مشكلات الطفولة قبل الولادة: وتختصر في العوامل الوراثية وتأثيرها على العوامل العقلية أو الإصابة بالأمراض الجرثومية المزمنة المصاب بها أحد الوالدين مثل " الزهري " وسوء التغذية عند الأم الناتج عن قصور أو إفراط في الغذاء أو عدم توازنه، كما أن التسمم الحلمي يؤدي إلى أمراض مثل ضغط الدم، زيادة نسبة الزلال، وظهور بعض التشوهات الخلقية، ومن أكبر المشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة تعرض الأم لبعض الأمراض أثناء الحمل: الأنيميا، السكري، القلب، ويؤثر على الجنين، وتأثير عامل الريزوس RH على الإنجاب نتيجة فروق وراثية في فصيلة الدم بين الجنين والأم .

6-2) مشكلات الطفولة بعد الولادة :

- **القطام :** هو منع الثدي عن الطفل بمعنى هو الانتقال التدريجي من الاعتماد على الحليب الى الاعتماد على الطعام والتغذية، بالإضافة إلى مظاهر الإفراط في الأكل أو فقدان الشهية.

- التبول الإرادي: يحدث بدون سبب أو يكون عرضا لمرض معين.
- الغيرة: وتظهر في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، والتي تؤدي الى اضطرابات الطفل انفعاليا.

- عدم ضبط الإخراج: إذ يستطيع الطفل التحكم في التبرز في الشهر الرابع والعشرون، و الاختلاف عن ذلك يرجع لاختلاف حالة الأطفال الصحية و الظروف النفسية لهم.(فؤاد بسيوني متولي 1991 15).

- مص الإبهام: هي إحدى المشكلات الانفعالية المتوقع حدوثها، ويسبب صدمة نفسية شديدة إذا ما تم بطريقة تدريجية (مريم سليم 2002 176) ويصبح مص الأصابع اضطراب إذا استمر إلى سن الخامسة أو السادسة من عمر الطفل.

3-6)مشكلات طفل المدرسة:

1-3-6) مشكلة الهروب من المدرسة: يشكل الهاربين من المدرسة دفعا جديدا لعدد الأميين الجاهلين في المجتمع، أو قد ينحرف قسم كبير منهم إلى أعمال تضر بهم شخصيا، وتلحق ضررا بالمجتمع، ويلاحظ في المناطق المتخلفة أنه لا يبدي الأهل كثيرا من الاهتمام بمسألة ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية، طالما أن أولادهم يقومون بمساعدتهم في العمل الزراعي أو التجاري، وبالتالي فهم في نظرهم منتجون، ويغيب عن بال هؤلاء أنه لو أتم هؤلاء الأطفال تعليمهم لكانوا من المنتجين أكثر، و لكانوا المساهمين أكثر في تطور المجتمع، وكانوا أقدر على التعامل مع المحيط الذي يعيشون فيه (محمد أيوب شحيمي 1994 25)

2-3-6) الضعف العقلي: بغض النظر عن أسبابه فإنه يكون في سياق ثلاثة إصابات أو حالات " التخلف، العته أو البلاهة".

3-3-6) مشكلات التأخر الدراسي: قد يرجع أساسا لكراهية التلميذ للمعلم أو الفصل بسبب إعاقة جسمية مثل " ضعف البصر أو السمع".

6-3-4) الاكتئاب أو الانطواء: و غالبا ما تظهر على مشارف مرحلة المراهقة وتبدو على الأطفال اللامبالاة، الفتور، الانسحاب الاجتماعي وتكرار الشكوى من الآلام الجسدية.

6-3-5) السرقة: قد يلجأ الطفل لهذا الأسلوب عند حاجته للنقود مثلا.

6-3-6) الكذب: وربما يعود ذلك من قبيل التخيلات لهذا يخطئ الكبار في وصف بالكذب، ويميل بعض علماء النفس إلى تنمية تخيلات الطفل وتوجيهها بدلا من استنكارها.

6-3-7) العدوان: نتيجة لفشل الذات في إحداث توافق يؤدي إلى الشعور بالقلق، والجائح يلجأ للعدوان دفاعا ضد القلق، فالإحباط يثير القلق.(فؤاد بسيوني متولي 1991
(18

6-3-8) الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل و امرأة، و هو يمثل صدمة عاطفية للأولاد ، و حرمان من مشاعر الحب والحنان ، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح و الاضطرابات النفسية ، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية ، و تفكك الكيان العائلي . (حسن رشوان 2003 101)، فالطفل من يتضرر كثيرا لأثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة، مما يغلب على تصرفاته طابع العدوانية، و في أغلب الأحيان لا يستمر الطفل في صداقاته .

6-3-9) الاعاقات: و من أهم المشاكل التي تصيب الطفل هي:

- **الاعاقة الجسمية:** والتي تنشأ من عدم وجود أحد أطراف الجسم، نقصه، ضعفه أو فقدان وظيفتها، كالشلل بأنواعه والتشوهات الخلقية في القلب أو العمود الفقري والقدمين.
- **الاعاقة الحسية:** وهي التي تصيب أي من الأجهزة الحسية للطفل مثل "النظر".
- **التخلف العقلي:** وهذه تتدرج من تخلف إلى تخلف شديد.
- **الإعاقاة النفسية:** والتي تصيب الأطفال عندما يصطدم النمو النفسي بعقبات وصددمات، لا يستطيع تكوين نفسه بطريقة سليمة، وعندئذ يظهر عند الطفل أعراض

وسلوكات غير ملائمة لسنه، وربما تتأثر أجهزته العضوية وتتحول إلى حالة مرضية. (فؤاد بليون متولي 1991 20)

7) تأثير الطلاق في نفسية الطفل :

يعتبر الطلاق مؤشرا خطيرا يدل على أن النظام الأسري غير سليم ويهدد تكيف الأولاد وأمن المجتمع واستقراره، فآثار هذه الظاهرة الاجتماعية وخيمة على الكيان النفسي والوجداني للأبناء فهم يفقدون العطف والحنان وعلاقات أسرية طبيعية كما يفقد الابن النموذج الأبوي الذي يقتدي به وتفقد الفتاة النموذج الأنثوي السوي، فغياب الأم أو الأب عن الأسرة يزيد من احتمالات تدهور أساليب الرعاية الأسرية للأبناء. فالنشأة السليمة للطفل تحتاج إلى عاملين هما عامل الرعاية وهو الأب وعامل العطف والحنان من الأم، فإذا فقد أحدهما فإن ذلك يؤدي حتما إلى خلل في تكوين شخصيته. فسلوك الأبوين المنفصلين أو المطلقين نحو أطفالهما يكون بتنافس في الحصول على حب الطفل وحنانه وقد تأخذ هذه المنافسة أشكالا تؤدي إلى إفساد الطفل للعب على عواطفه، والتسامح الزائد، وقد يرى الآباء في تصدع الأسرة فرصة لإهمال الطفل غير المرغوب في ولادته .

الطلاق يحدث تغيرات مثيرة للضغط خاصة الأبناء لا يشعر بالتغير فقط ولكنه يشعر بالتعرض لخطر أكثر تهديدا بالآثار المحتمل لتلك التغيرات، حيث من الممكن ظهور أنماط استجابات مختلفة على الأبناء تختلف هذه الأخيرة باختلاف المراحل العمرية والجنس، وغالبا ما تتعلق ردود أفعال الأطفال على الطلاق بسنهم فتحت سن السنتين لا يمتلك الطفل القدرة على إدراك ما يعنيه الزواج والطلاق، فتكون في هذه الحالة احتمالات الاضطراب قصيرة أما الأطفال الأكبر سنا إلى حد ما فسيستجيبون بالخوف والقلق، إنهم يقلقون أو يشغلون أنفسهم بالكيفية التي ستؤثر بها التغيرات على حياتهم اليومية، وفي سن من 5 إلى 6 سنوات الذي يكون في هذه المرحلة محاصرا بالطور الأوديبى مع الصراعات العلائقية بشك قاسي، إنها المرحلة التي ينتمي فيها الطفل مشاعره نحو الجنس المعاكس لجنسه من الوالدين ويشعر

بالتمرد على الجنس المماثل، فعندما يترك الأب الأسرة في هذه المرحلة من نمو ابنته الصغيرة يمكن أن تشعر بمشاعر عميقة من الرفض، أما إذا ترك الأب ابنه حينئذ يملك الطفل مشاعر أنه ربح المنافسة مع أبيه تجاه أمه، غير أنه بنفس الوقت يعاني من تأنيب الضمير لأنه والده.

وفي سن التاسعة أو العاشرة يتنامى الأطفال بشدة مع الوالد من جنسهم، وبما أن الأب في العادة هو الذي يترك الأسرة يعاني الصبيان من خسارة كبيرة ولكن البنات والصبيان على حد سواء في هذا السن يشعرون بالقلق والوحدة والغضب على الوالدين لأنهم قد انفصلا عن بعضهما، وعلى الرغم من أنه يمكن للمراهقين أن يكونوا أكثر قدرة على التفهم العقلاني للطلاق، إلا أنهم يمتلكون الاستعداد للمعاناة النفسية جراء الطلاق حيث يستجيب هؤلاء إلى الطلاق بمشاعر عنيفة من الغضب والألم والقلق من المستقبل، حيث لوحظ أن ردود الأفعال بعد الطلاق ترتبط بجنس الطفل فالبنات يملن إلى الاكتئاب بالمقابل الصبيان يميلون إلى التعبير عن اكتئابهم من خلال السلوك العدواني تجاه الآخرين .

هذا و قد تؤدي الإرهاقات الشديدة الناجمة عن الطلاق إلى تأثيرات نفسية عميقة على الأولاد، و تختلف ردود أفعال الأطفال من طفل إلى آخر نذكر منها :

- الصراع العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين وعدم قدرتهم على الانحياز لجانب دون آخر.

- معاناة الأطفال من إحساس عميق بالتهديد والخوف ، نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطرابات كبيرة في أوضاع الأسرة المختلفة .

- القلق: يشعر غالبية الأطفال بالقلق خاصة عندما تسود في فترة ما قبل الانفصال الخلافات والشجار والعدوانية وأعمال العنف بين الوالدين.

- اتهامات الذات : غالبا ما يستخدم الأطفال في مركز بؤرة صراع القوى الأمر الذي يدفعهم للاعتقاد بأنهم مسئولون عن المشكلة بين الوالدين، فحتى الخلافات حول الأمور التافهة تقودهم إلى افتراض أنهم قد تسببوا في انفصال الوالدين.

- الشعور بأنهم غير جديرين بالحب أي نقص احترام الذات. (جودي فاتن 2009 58-62)

خلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في بناء وتكوين شخصية الطفل، فهي بمثابة القاعدة الأساسية والركيزة الأسمى في تكوين وإعداد سليم لهذه الشخصية، وفي هذه المرحلة يكتمل النمو الحسي، الحركي، الجسمي والانفعالي لدى الطفل ومدى تواصله مع مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه، فهو يتفاعل معه ولكن في هذه المرحلة قد يتعرض لما يعيق نموه.

لذا يجب أن يحدث الإشباع الكامل لكل حاجات ومطالب هذه المرحلة لأن أي نقص أو خلل في الحاجات يكون عائق أمام طريق النضج والنمو، فالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فالاهتمام بهذه المرحلة هو الاهتمام بمستقبل الأمة بأكملها.

الفصل الثالث

العدوانية

تمهيد :

تعتبر العدوانية من الخصائص السلوكية الشائعة لدى الطفل، إذ يعتبر هذا الأخير هو الذي لم يستطع منذ البدء اختيار علاقة صميمية واحترام بينه وبين أفراد أسرته.

فالطفل طيلة مساره الدراسي يتعرض لجملة من الضغوطات التعليمية التي قد تفوق قدراته العقلية والجسمية والنفسية، مما قد تعيق نموه الانفعالي وتؤثر سلبا على نفسيته وعلى الآخرين، فتدفعه إلى التعامل بالسلوكات التي قد يلجأ لها الطفل في بدايات نموه الأولى السلوكات العدوانية، التي تتخذ أشكال ومظاهر سواء كانت لفظية أو جسدية، إذ تلحق الأذى بالآخرين وعلى الذات، ففي هذا الفصل سنعرض هذا السلوك ومفهومه والمقاربة النظرية بالإضافة إلى مجموعة من العناصر.

1) تعريف العدوانية :

اختلفت التعاريف منها من يوجه العدوان إلى إحباط يقابله الفرد أو عدوان مدفوع بالغضب والكراهية ومنها نحو الذات، نحو الآخرين أو نحو تدمير الممتلكات.

1-1) لغة: الظلم وتجاوز الحد (خالد عز الدين 2010 8)، و في مفردات القرآن " ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " سورة البقرة الآية(190) .

1-2) اصطلاحا :

- تعريف الطراح: هو نشاط يسعى من خلاله شخص، أن يحدث أذى جسمانيا أو ألما فيزيقيا لشخص آخر، يكون مدفوعا إلى تجنب هذا السلوك، أو أنه سلوك يحاول أن يحقق هدفا معينا يتحدد في إيذاء شخص آخر (رشاد على عبد العزيز موسى و زينب بنت محمد زين العايش 2009 23).

- تعريف بعض العلماء :

تعريف "وليم خولي" في موسوعة علم النفس و الطب العقلي : العدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة الثناتوس موجهة للخارج، أما عند آدلر فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة (عصام فريد عبد العزيز محمد 2009 21)

تعريف سيزر **Seasar** : هو استجابة انفعالية متعلمة، تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجات (خالد عز الدين 2010 08) .

تعريف باندورا " **Albert Bandura, 1973** " : هو سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين، جسميا أو لفظيا وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا (مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة 2011 203) .

تعريف شابلن **Chaplin** : أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما، وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين. ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخلاف أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخر (سامي محمد ملحم 2007 152) .

تعريف سيلامي **N.Sillamy** : هي ميل للهجوم و بمعنى ضيق هذا المصطلح يبين الطبع الحاد و الشرس في الشخصية (N.Sillamy a 1999 11)

(2) المفاهيم القريبة للعدوانية :

من خلال عرضنا لتعريفات العدوان، اتضح أن السلوك العدواني له بعض المفاهيم التي تشترك بالعدوان.

2-1) الغضب : يمثل الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال فيعبر البعض منهم عن هذا الغضب بالاتجاه نحو الهدف والعدوان عليه. وتأخذ هذه الصورة مظاهر عديدة مثل: إتلاف بعض ما يحيط به، أو معاقبة نفسه بشد الشعر أو ضرب رأسه أو غير ذلك (سامي محمد ملحم 2007 153)

2-2) العداء : شعور داخلي بالغضب و العدوان و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك، أو المكون الانفعالي للاتجاه ، فالعداوة استجابة اتجاهاه تتطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث (www.gulfkids.com)

2-3) العنف: يقصد به الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحوه دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل (محمد علي عمارة 2008 34)

3) المقاربات النظرية لتفسير العدوانية :

باعتبار العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فقد اهتم علماء النفس وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة 2011 206)

3-1) نظرية التحليل النفسي :

لقد صنف " فرويد " رائد مدرسة التحليل النفسي غرائز الإنسان إلى نوعين أساسيين من الغرائز، وهما " غريزة الحياة " و " غريزة الموت (العدوان) " تهدف إلى التدمير والهدم والموت، أما غريزة الحياة أو الحب تهدف إلى الحفاظ على الفرد وبقاء نوعه، وعلى ذلك فإن

العدوان هو سلوك غريزي (فطري) وبالتالي فإن عداء الإنسان لأخيه الإنسان هو سلوك فطري، وأن الحروب وما تجلبه من خراب ودمار هو سلوك عدواني فطري، لذا افترض "فرويد" أن الفرد يكون لديه رغبة لاشعورية في الموت، وأن من المشتقات الهامة لغرائز الموت الباعث العدواني، وأن الموت تعبر عن نفسها في صورة عدوان موجه نحو الذات، أو نحو الآخرين كتتفيس وتصريف للطاقة العدوانية الكامنة ولا تهدأ إلا من خلال الاعتداء على الآخرين بالضرب، الإيذاء أو الاعتداء على الذات.

لذا نستخلص أن العدوان سلوك فطري وطاقة تدميرية كامنة، تحتاج إلى تفريغ ولا يمكن كبتها، فهناك عدوان نحو الذات يسمى المازوشية، أما العدوان المتجه نحو الآخرين يسمى السادية بحسب فرويد.

أما " أدلر " : فقد أكد أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الحياة تنمو نحو مظاهر نحو العدوان المختلفة من (سيطرة، قوة وتسلط) وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق، فأدلر يرى أن العدوانية هي نوع من الدافع نحو الصراع أو النضال من أجل التفوق واعتبر أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وأن يكون قويا، متفوقا والعدوانية عند أدلر أساسها مشاعر النقص.

و ترى " كارين هورني " أن العدوان دافع مكتسب و ليس فطري، فالطفل القلق الذي ينعلم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى (طه عبد العظيم حسين 2007 210).

أما بالنسبة لميلاني كلاين ترى انه لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، وأن هدف العدوان هو التدمير والكراهية (أسامة فاروق مصطفى

3-2) النظرية السلوكية :

تنظر هذه النظرية السلوكية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريده، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما (خولة أحمد يحي 2000 189) .

أي أن الطفل في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طرق التعلم والشخصية حسب هذه النظرية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا.

والسلوك العدواني في نشأته يتأثر بعامل التقليد الذي يمارسه الطفل، وهو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد (عصام فريد عبد العزيز محمد 2009 25-27)

ويندرج تحت هذا المنحى السلوكي " فرضية الإحباط - العدوان " عند " دولارد وميللر " 1939 ومنظور التعلم الإجتماعي عند "باندورا " . 1973.

3-2-1) نظرية الإحباط - العدوان :

من رواد هذه النظرية العلماء النفسانيين بقسم علم النفس بجامعة Yale الأمريكية 1939 وهم " جوهان دولارد ، نيل ميللر ، لونارد دوب ، مور وروبرت سيسيرز "، هؤلاء قدموا ملخصا حول العلاقة بين الإحباط والعدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط و هذا الإحباط من شأنه أن يؤدي سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند الفرد في صورته المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات، فعندما يحبط الفرد تتولد لديه الرغبة العدوانية سواء كان على نفسه أو على الآخرين .

كذلك اعتبرت هذه النظرية أن هذه العلاقة بين الإحباط والعدوان كعلاقة المثير بالاستجابة. و أكدت أن كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .

ويعرف " دولارد " وزملاؤه الإحباط " أنه تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق الهدف وهو يرى أن الإحباط دالة لثلاث عوامل :

1-أهمية الهدف بالنسبة للفرد أو شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة .

2-كون الطريق المؤدية إلى تحقيق الهدف مغلق تماما.

3-عدد المرات التي تعاق الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف(محمد علي عمارة 2008 46-47)

وهكذا رأى دولارد وميللر أن كل فعل عدواني يرجع إلى الإحباط، وأن الأفراد لا يكونون عدوانيين دائما عقب الإحباط وهناك متغيرات تحدد شدة العدوان، وهي قوة الإحباط والعقاب على العدوان، كما يشير " **1969 Buss** " و أن الإحباط القوي يجعل العدوان قويا وأن قوة العقاب تضعف العدوان، و لكن " بارون و ريتشارد سون 1994 " يرون أن التهديد بالعقاب يعمل على إعاقة أداء الأفعال العدوانية لأن هذا التهديد يمنع الأفراد من التنفيس عن إحباطاتهم (طه عبد العظيم حسين 2007 215) .

وفي ثنايا التوجه السلوكي أيضا يمكن تفسير العدوان من منظور التشريط الإجرائي أو التعلم الإجرائي، وذلك من خلال ما يعرف بقانون الأثر الذي توصل إليه " سكينر " من خلال تجاربه على الحيوانات ويستند هذا القانون إلى فكرة مفادها أن الإنسان يتعلم سلوكه من خلال الثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل الفرد إلى تكراره بينما السلوك الذي يعاقب عليه يكف و يقلع عنه، وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني أيضا، فالفرد عندما يسلك بطريقة عدوانية ويعاقب على ذلك فإنه يكف عن ممارسة هذا السلوك، أما إذا أثيب عليه فإنه يميل إلى تكراره في المواقف المماثلة وعلى هذا يمكن القول أن الآباء الذين يشجعون أطفالهم على ممارسة السلوك العدواني، ويقدمون لهم المكافآت والإثابات، إنهم

بذلك يدعمون السلوك العدواني لدى أطفالهم مما يجعلهم يكررون هذا السلوك العدواني في مواقف كثيرة (نفس المرجع السابق 216).

3-2-2) نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية على أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق التقليد والمحاكاة من خلال ملاحظة الوالدين ومدرسيهم ورفاقهم حتى النماذج التلفزيونية (خولة أحمد يحي 2000 190) .

كما أكدت هذه النظرية أن كلما تعرض الطفل إلى نماذج عدوانية يؤدي بالضرورة سلوك عدواني، وهذا ما أكدته عدة دراسات تجريبية أشارت إلى أنه حتى وإن لم يتعرض الفرد إلى إحباط، فزيادة العدوان ينتج عن التعرض لنماذج عدوانية تبعا لهذه النظرية يظهر أطفال الطبقة الاجتماعية الدنيا عدوانا جسديا علنيا أكثر من أطفال الطبقة الاجتماعية المتوسطة، كما بينت الدراسات أن الأبناء لوالدين ذوي نموذج منحرف هم أكثر عرضة للقيام بالأفعال الغير اجتماعية.

خلاصة القول أن جميع الدراسات السابقة تدعم بشكل عام فكرة التقليد، يلعب دورا هاما في نشوء واكتساب السلوك العدواني (مصطفى نوري القمش / خليل عبد الرحمان المعاينة 2007 208) وكذلك هذا ما وضعته دراسات " باندورا " على أهمية التقليد في اكتساب وتعلم السلوك العدواني من خلال ملاحظة نماذج العدوان في الواقع الذي يعيش فيه، ومن خلال جملة التعزيزات التي يقوم بها المحيطين بالطفل عند القيام بالسلوك العدواني مما يؤدي إلى تكراره في كل مرة يرغب فيها، ويحصل على تعزيز إيجابي فالمكافأة أو التعزيز للسلوك العدواني يسهم في نموه واستمراره، وأن نمذجة السلوك العدواني سواء كان هذا النماذج حيا ورمزيا يؤدي إلى تعلمه، وهكذا يعرف " باندورا " العدوان على أنه سلوك يستهدف إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة على الآخرين من خلال القوة الجسمية أو اللفظية وينتج عنه إيذاء الشخص الآخر وإتلاف ممتلكاته " .

وكذلك قد حدد " باندورا " ثلاث معايير لتحديد السلوك العدواني وهي خصائص السلوك نفسه (كالعدوان الجسمي)، وشدة السلوك، وخصائص الشخص المعتدي (عمره جنسه ، سلوكه في الماضي) وخصائص المعتدي عليه.

وكذلك وضع "باندورا" أن جملة السلوكات التي تم تقليدها تعتمد على الدافعية، وأن هناك ثلاث طرق يستطيع الفرد من خلالها أن يكون مدفوعا إلى السلوك بطريقة عدوانية، وتساعد على استمراره وهي التعزيز الخارجي من البيئة / التعزيز الذاتي ، التعزيز البديل .

وهكذا يرى باندورا أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة أو التقليد فالإنسان لا يولد ولديه حصيلة من السلوكات العدوانية، ولكن هذه الأخيرة متعلمة تتعلمها الفرد بطريقة متشابهة للطريقة التي يتعلم بها الأشكال الأخرى كالتعاون والإيثار ... إلخ وذلك من خلال ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين المحيطين بالفرد في البيئة (طه عبد العظيم حسين 2007 216-218).

3-3) النظرية المعرفية :

يعتبر أصحاب هذه النظرية أنها تؤكد على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني الأحداث المعنية في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية له، مما تؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، حيث تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى إتباع أو ممارسة السلوك العدواني (حسين فايد 2001 117) .

3-4) النظرية الفسيولوجية :

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (خولة أحمد يحيى 2000 189)

4 أشكال ومظاهر السلوك العدواني :

4-1 أشكال السلوك العدواني: اختلفت أشكال العدوان وتعددت صورته كالتالي:

4-1-1 العدوان الجسدي: هو السلوك الموجه نحو إيذاء الآخرين جسدياً مثل الضرب، الدفع والركل (سعد رياض 2002 ص 35) .

4-1-2 العدوان اللفظي: ويتمثل في الصراع بالكلام البذيء، والشتائم وجمل التهديد والمنازعة (سامر جميل رضوان 2002 262)

4-1-3 العدوان الرمزي : صب العدوان على أشياء بديلة ترمز للشخص المعتدي عليه أو لها علاقة شعورية أو لاشعورية كتخريب الناس للأماكن العامة، والإسراف في استغلال الخدمات المجانية التي تنتجها الدولة للمواطنين بالمجان بدون وجه حق... إلخ (المرجع السابق 2002 262) .

4-1-4 العدوان الوسيطي : قد ينطوي على نوايا الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو لأهداف أخرى، كالملاكم المحترف الساعي إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة . (عصام عبد اللطيف العقاد 2001 99) .

4-1-5 العدوان العدائي : يعتبر أن قى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف و الغرض الأساسي له و ينتج عن ذلك شعور المعتدي بكرهية الهدف ومقتنه (المرجع السابق 103)

4-1-6 العدوان الموجه نحو الذات :كذلك قد يؤدي بعض الأطفال المضطربين انفعاليا وسلوكيا أنفسهم بدرجة شديدة عن قصد وبشكل متكرر (خولة أحمد يحي 2000 103-104) .

4-1-7 العدوان الموجه نحو الآخرين :إيقاع الأذى بالآخرين (خالد عز الدين 2010

(10

4-2) مظاهر السلوك العدواني: أما من مظاهر السلوك العدواني داخل غرفة الصف فيأخذ الأنماط و السلوكات العدوانية التالية :

- 1- توجيه النقد و الشتائم و الألفاظ البذيئة لزملائه في غرفة الصف.
- 2- تمزيق دفاتره وكتبه أو دفاتر وكتب زملائه.
- 3- الكتابة على جدران غرفة الصف وعلى المقاعد بشكل يشوه المنظر .
- 4- الاعتداء البدني على الآخرين .
- 5- التشاجر في غرفة الصف .
- 6- الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضاً بهدف كسرها (محمد حسن

العميرة 2010 118-119)

5) العدوانية و مراحل النمو لدى الطفل :

5-1) تطور العدوانية حسب مراحل النمو (من ستة أعوام إلى اثني عشر عاما) :

ما أن بلغ الأطفال سن السادسة حتى يكون لديهم ضمير رادع لسلوكهم العدواني أي يكون قد نشأت في أذهانهم أفكار عن الخير و الشر فضلا عن اكتساب نوع من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول مع النوازع التي يحس أنها خاطئة. إن الطفل في هذه المرحلة قد يحمل في أعماقه شعور بالعداء، ولكنه لا يشتبك مع الآخرين إلا حين يستفزه خصمه كي يدفعه إلى هجوم مضاد، مما يعمل الطفل على الاعتقاد بأنه إنما يدافع عن حقوقه وكيانه. وقد وجد " فيشبا جان " أن الطفل يكف عن ثورات غضبه بعد الخامسة يستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها وأن غضبه الأشياء يتسبب في عدوانية الآلي Instrumental Aggression بينما يتطور غضبه بحيث يصبح نتيجة عدوان عدائي Hostile Aggression وليس نحو الأشياء كما كانت الحال قبل الخامسة ويمكن تخصيص مظاهر العدوانية عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي :

5-1-1) في سن ستة أعوام :

عدوان بالغ بالجسم و بالكلام و انفجارات في الغضب فقد يلقي بنفسه على الأرض يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث والأشياء .

5-1-2) في سن سبعة سنوات:

سلوك أقل عدوانا "انفجارات في الغضب قليلة ، أقل مقاومة لأوامر أمه، يعترض بالكلام.

5-1-3) في سن الثامنة سنوات :

يستجيب للهجوم و النقد بمشاعر مجروحة أكثر منه بالعدوان،اعتدائه معظمه بالكلام .(خليل قطب أبو قورة 1997 220).

5-1-3) في سن تسعة إلى اثني عشر عاما :

العراك و الضرب شائع بين الأولاد و الذكور و في صور لعب عدواني معظمه لفظي كلامي.

وفي الأخير فان العدوان يبدأ منذ ولادة الطفل إلى مراحل طفولته، والوالدين هما اللذان يساعدان الطفل على اجتناب هذا السلوك أو تدعيم هذا السلوك. وبصفة عامة نلاحظ على الأطفال الصغار أنهم قد يمارسون أنماط العدوان الأدائي ضد الأشخاص.

أو الأشياء عندما يقف في سبيل تحقيق رغباتهم عائق ما ولكن عدوانهم هذا لا يستهدف إيذاء شخص ما وفقا لما يذهب إليه Piaget فان الأطفال يفكرون في هذه الحالات تفكيراً أنانياً وتفكيراً متمركزاً حول الذات، وقد يتعلم الأطفال السلوك العدواني العدائي الذي يتجه نحو إزالة الأذى بالآخر، ويتعلمون أن العدوان من الممكن أن يستخدم لإيذاء الغير وذلك بصورة عمدية مقصودة (فضال نادية 2005 123) .

5-2) الفرق بين الجنسين :

لقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذكور أكثر عدوانية من الإناث، ويرى الباحثين أن السبب في ذلك ليس التركيب البيولوجي أو البيئي، بل يعزون ذلك إلى أن الكبار يشجعون

العدوان ويعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث، ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية وحسب المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية. من أجل ذلك يسمح بالعدوانية للذكور ولا يسمح به للإناث .

ولوحظ بالإضافة إلى ذلك أن شجار البنات أو عدوانهن يكون لفظيا، كلاميا، بينما يكون العدوان الذكور فيزيقيا. (خالد خليل الشихلي 2009 196)

(6) آثار العدوان :

العدوان بغض النظر عن أضراره له وظيفة إيجابية، حيث يستخدمه الفرد في بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفي حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن الذات والممتلكات لدى الفرد أو لتفريغ الصراعات والتوترات الداخلية أو لحل الصراعات وإزالة العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه المشروعة فالعدوان الايجابي يمكن أن يدفع الفرد إلى خشد كل طاقته لتخطي العقبات وكذلك الإحباطات التي تقف في طريق إشباعه لحاجاته، وأهدافه كما يمكن للعدوان أن يدفع الفرد إلى تعديل بيئته الاجتماعية والمادية سعيا وراء التوافق معها.

أما عن الآثار السلبية للعدوان فهي ترتبط إلى حد كبير بظهور الكثير من الاضطرابات النفسية الجسمية (الأمراض السيكوسوماتية)، إلى جانب الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي، بالإضافة أن السلوك العدواني لدى الطلاب يعرقل العملية التعليمية داخل الفصل ويؤثر سلبا عليها ولذلك يعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع ويرتبط بسوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد كما تكمن خطورة هذا السلوك فيما يتركه من آثار سلبية على كل من الفرد والمجتمع (طه عبد العظيم حسين 2007 205-206)

خلاصة:

إن السلوكات العدوانية التي يتخذها الطفل كتفريغ نفسي عن جملة الضغوطات، تعد سلوك سلبى بالدرجة الأولى على النفس وبالدرجة الثانية على الآخرين، فكل السلوكات العدوانية بشتى مظاهرها سواء كان المظهر البدني أو اللفظي، فهدفها واضح إلحاق الأذى بالآخرين، فهو سلوك هدام للذات و المجتمع لذا على الطفل ألا يتبنى سلوكات إنفعالية سلبية في نموه الانفعالي، كونه يؤثر على تأقلمه مع ذاته ومع الآخرين.

الجبالي

التطبيقي

الفصل الرابع

الإطار المنهجي

(1) التذكير بالفرضيات :**(1-1) الفرضية العامة :**

- يتميز السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بمظاهر نوعية .

(2-1) الفرضيات الجزئية :

- يتميز السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات الجسدية .

- يتميز السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات اللفظية .

(2) المنهج المستخدم :

منهج البحث هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة المطروحة التي يثيرها موضوع الدراسة (عبد الرحمن الوافي 2003 :45).

استخدمنا في عرضنا هذا المنهج العيادي، نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والتخصص، فالمنهج العيادي يسمح لنا بالدراسة المعمقة للحالات، بهدف التعرف على مظاهر السلوكيات العدوانية لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق.

تعريف المنهج العيادي : هو المنهج الذي يقوم على أسلوب دراسة الحالة، بصورة كلية شاملة لكونها حالة منفردة في خصائصها وبنائها الدينامي، ومن ثم فهذا المنهج يخدم التنبؤ والعلاج (فرج عبد القادر دس 263).

فدراسة الحالة عبارة عن الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الإكلينيكي، كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها الفرد، عن طريق المقابلة، الملاحظة، تاريخ إجراءاتها، الفحوص الطبية والاختبارات النفسية (زينب شقير 2004 58).

(3) أدوات الدراسة :**(1-3) الملاحظة العيادية :** وهي أداة تكون من أجل هدف، انطلاقا من موضوع

محدد تحتل المرحلة الأساسية في التخريب من خلال المقابلة، وإجراء اختبارات الإخضاع النفسى يسجل سلوكيات العميل، إيماءاته، والحالة التي هو فيها (N.Sillamy 2003 101).

4-2) **المقابلة العيادية النصف الموجهة** : عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً، ثم يسجل الاستجابات (يحي مصطفى عليان 2000 102).

وفي هذا النوع من المقابلات يستعد الباحث لتحديد الموضوعات التي سوف يطرحها على الشخص فيضع السؤال بما يتناسب وفهم الفرد (محمد حسن غانم 2009 ص244).

كانت الأسئلة مقسمة إلى محورين :

- محور الإعتداءات الجسدية.

- محور الإعتداءات اللفظية.

4-3) **إختبار رسم العائلة** :

• **تقديم الإختبار** :

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة انه اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء و قلم رصاص مبرري جيداً، بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك، مع العلم أن استعمال المحاة ممنوع .

• **التعليمات**:

يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء و معها قلم رصاص، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلاً " أرسم لي عائلتك " أو " أرسم أفراد العائلة "

لا بد أن يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل، ذلك لخلق جو من الثقة و الأمان كي يحس الطفل أنه تحت الحماية الكلية من طرف الأخصائي.

عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته، عليه بتبيان كل فرد في الرسم و تعيينه كي يسهل عملية تحليل الرسم.

- ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم عائلة، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون. ثم تتعيت أفراد هذه العائلة .
- بعد أن يحصل الأخصائي على الرسمان، الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل. تعتبر الألوان عنصر مهم لإعطاء دلالة معينة للرسم، حيث هناك ما يسمى لغة الألوان يستعملها الأطفال في رسوماتهم .
- فالأحمر دليل على العدوانية و العنف، رغم انه اللون المحبوب من قبل الأطفال.
 - البرتقالي و الأصفر هما اللونان المضيئان و المفرحان .
 - الأسود علامة القلق ، الخوف ، سلوكات اكتئابية .
 - الأخضر يدل على رد فعل معارض .
 - البنفسجي علامة وضعية صراعية .
 - الأسمر، الحزن وعدم الارتياح، و الرغبة في الوسخ .
 - الأزرق علامة الهدوء والطابع النشوي .

• تحليل رسم العائلة :

-على مستوى الخطي :

- يقوم الأخصائي على هذا المستوى بملاحظة قوة الخط و سمكه ، و ذلك على اثر درجة حدته و سواده .
- فالخطوط المرسومة بشكل واضحو تحتل مكان كبير في الورقة ، تدل على امتداد حيوي واضح و كبير ، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات .
- فإذا كان الخط ضئيل السمك و الحدة ، أو قصير و متقطع فهذا يدل على تثبيط الامتداد الحيوي . و الخط القوي يدل على نزعات قوية ، اندفاعية و عدوانية أو تحرر نزوي ففي هذه الحالة ، يدفع امتداد الحيوي الطفل إلى رسم أشخاص أكبر من حجم الورقة . و هو عبارة عن عملية رد فعل الطفل إزاء ظروف ما .

أما إذا كان الرسم صغير جدا ، نقول أن هناك مشكل في الحيوية و حدث تثبيط للميولات الطفلية يدل الرسم بخطوط متقطعة إلى نزوات عدوانية ، أما الخط الغير واضح تقريبا فهو علامة نعومة المشاعر و وجود جانب روحي ، و قد يدل في غالب الأحيان على خجل مرضي و عدم القدرة على تأكيد الذات ، بالإضافة إلى مؤشرات عصاب الفشل .
إن الخط قد يكون غير ظاهر أو خفيف نوعا ما في حالات الخجل ، و يكون ظاهر و واضح تماما لدى الأطفال ذوي الثقة في أنفسهم .

إذا كان الرسم من اليمين إلى اليسار ، فهذا علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي .
أما إذا كان الرسم من اليسار نحو اليمين ، فيدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب .

كما أن الرسم في المنطقة العليا نجده لدى الأفراد الحالمين و المثاليين ، الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للابتعاد عن الواقع . و المنطقة السفلى ، هي منطقة الأفراد الخاملين ، الكسالى ، و النائمين و كذا المتمركزين حول الذات .

إن الاطفال العفويين يستعملون كامل الورقة و قد يطلبون ورقة ثانية ، خلافا للذين تنقصهم الثقة في أنفسهم و يرسمون أشخاصا صغيرة الحجم تحتل مكانا صغيرا في الورقة .

- على مستوى الشكل :

يهتم الأخصائي هنا بدرجة إتقان الرسم ، و التي هي علامة على النضج و الذكاء ، و يمكن أن تكون مقياسا للنمو .

لا بد من الاهتمام بالطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم ، بالإضافة إلى البحث عن التفاصيل و الإضافات .

فطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية و مدى توازن الشخصية ككل ، و يمكن تمييز نوعان من الأطفال على هذا المستوى :

- النمط الحسي : نجد في هذا النمط الطفل ظاهر وسط أفراد العائلة ، أين يغلب عليه طابع الحيوية و العفوية . كما تجد الحركة واردة في الرسم .
- النمط الجذري : تكون عفوية الطفل هنا مثبثة نوعا ما بسبب الانشاقات و المشاكل العائلية التي يعاني منها مثل الطلاق ، الهجر ، إيمان أحد الوالدين و غيرها .
- فتثبيط العفوية ترك المجال إلى قاعدة جامدة نتج عنها تكرار رسم الأفراد بنفس الحجم ، تفصل نفس المسافة من فرد لآخر مع غياب الحركة فيقوم الطفل بترتيبهم ترتيبا منطقيا ، خلافا للطفل النشط السريع الذي يذهب مباشرة نحو ما هو مهم .
- فغياب الأيدي و الأرجل حسب لويس كرمان دلالة على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط ، أما ظهور الأزرار فيدل على التبعية و الامتثال للسلطة .
- على مستوى المحتوى :

لعل ذاتية الطفل قد تدفعه أحيانا إلى رسم و تمثيل عائلة حسب لذاته ، دون أن تكون هي عائلته . كما قد تظهر ميولات الطفل العاطفية الايجابية من خلال مشاعر الحب، هذه الأخيرة تظهر على اثر استثمارات الموضوعات

يعرف استثمار الموضوع عندما يتقن الطفل رسم أي فرد من العائلة ويعطيه قيمة ظاهرة خلافا لسواه .

أما الميولات السلبية فتتجلى في عدم استثمار الموضوع من طرف الطفل، وهي عبارة عن مشاعر كره أو مقت تجعله يحط من قيمة فرد ما في الرسم مقارنة بالآخرين. ولعل هذا راجع إلى قلق كامن اتجاه الصورة الأبوية المستدخلة في القطب النفسي للأنا الأعلى .

إن امتناع الطفل عن استعمال الألوان يدل على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية . كما أن الأيدي المفتوحة تشير إلى طلب الحب والحنان .

و إذا أعاد الطفل رسم العائلة الحقيقية، فهذا علامة على قبول مبدأ الواقع. بالإضافة إلى أن حذف الذات يوحي بوجود قلق عادي لدى الحالة .

إن غياب التفاصيل في الرسم مؤثر على نقص الإدراك و ضعف القدرات العقلية . حيث يتم على هذا المستوى مقارنة العائلة الحقيقية بالعائلة الخيالية، بالتالي ملاحظة الأفراد الموجودين في عائلة واحدة فقط و محاولة رصد سببية ذلك. فلا ينبغي على الأخصائي خلال تطبيق الاختبار إن يفرض مجموعة من الأسئلة الجامدة على الطفل، إنما يدفعه للتعبير من تلقاء نفسه دون قيد.

لقد أثبت البحث الإكلينيكي أن اختبار رسم العائلة يمد الأخصائي بمجموعة من الاحتمالات التي قد تكون نقطة انطلاق لأجل استقصاء أكثر عمقا، وباستعمال وسائل أخرى متعددة (بوسنة عبد الوافي زهير 2012 61) .

4) الإطار المكاني و الزماني للدراسة:

4-1) الإطار المكاني:

بما أن الموضوع حول الطفل المتمدرس ابن الطلاق، تمت الدراسة بابتدائية خراشي أحمد - بسكرة - ، نشأة هذه المؤسسة سنة 1975، و حسب قرار تتبنى المؤسسة نظام خارجي، إذ تحتوي على اثني عشر قسم، بالإضافة إلى القسم الإداري يحتوي على مكتب المدير و المساعدين التربويين، و قد واجهت بعض الصعوبات في التعامل مع الحالات كون الطفل ابن الطلاق ، وهذا الجانب جد حساس بالنسبة للحالة .

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية في شهر نوفمبر، أين تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية، وكان ذلك بمساعدة الأخصائية و المعلمين.

4-2) الإطار الزماني : أما مدة التريص فقد كانت من 15 فيفري 2015 إلى غاية

20 أبريل 2015، أي دامت حوالي شهرين، وقد واجهنا بعض الصعوبات أثناء التريص، خاصة مع أمهات حالات الدراسة.

الفصل الخامس:

الإطار التطبيقي

1) الدراسة الكمية:**1-1) الهدف والأداة:**

يتم إجراء الدراسة الكمية للتمكن من تجاوز المعوقات والعقبات التي ستعترض سير تنفيذ إجراءات الدراسة الكيفية، وبالتالي يتمكن الباحث من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والمعوقات المتوقع ظهورها عند إجراء الدراسة الكيفية.

يهدف الباحث من خلال الدراسة الكمية إلى التعرف على المنهج والأدوات التي سيتعامل بها، بالإضافة إلى تقصي معلومات حول الحالات التي سيتم التعامل معهم والتقرب منهم أكثر، والكشف عن أهم المظاهر التي يتجسد فيها العدوان.

تم بناء استبيان من طرف الباحثة و يحتوي على ثلاث محاور تتمثل في:

✓ تعامل ابن الطلاق داخل المدرسة .

✓ خصائص ابن الطلاق.

✓ كيفية التعامل معه.

وزع على معلمي الابتدائية دون إشكال. (انظر ملحق 01).

1-2) النتائج:

من خلال تطبيق الاستبيان كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي :

تعامل ابن الطلاق داخل المدرسة تمثلت النسبة بـ 24.6% حيث أن وضعية ابن الطلاق داخل المؤسسة سيئة نتيجة للظروف و المشاكل التي يعيشها، و تأثير الانفصال على نفسية الطفل بالدرجة الأولى إذ يشعر بالنقص و النبذ...إلخ، وتعاملات ابن الطلاق داخل المدرسة بصورة عنيفة مع الأشياء ومع الآخرين مثل "لا يستطيع التحكم في انفعالاته، يضرب الأشياء بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف ...إلخ".

أما خصائص ابن الطلاق، يتميز هذا الأخير بسمات ذات طابع عدواني داخل القسم و خارجه كالسب، الشتم، الضرب و دفع الآخرين، وهذا يعود إلى عدة أسباب منها جلب الانتباه والتوتر والشعور بالنقص ...إلخ حيث وصلت نسبتها إلى 32.7%.

وبالنسبة لكيفية التعامل معه، يتصرف الجميع مع ابن الطلاق بصورة جيدة دون احساسه أنه مختلف عن زملائه، مع مراعات الوضعية التي يعيشها و تقدير حالته النفسية والنقص الذي يشعر به، و لكن في بعض الأحيان سلوكاته تتغير فنتغير معاملته، حيث تحصلنا على نسبة 22.8% لهذا المحور.

فكانت النسبة الكلية لهذا الاستبيان 80.1% من النسبة الكلية 100% فهذا الاستبيان بين المظاهر السلبية التي يتميز بها ابن الطلاق.

(2) الدراسة الكيفية:

(1-2) الحالة الأولى (ي) :

(1-1-2) تقديم الحالة:

الاسم: ش. ي.

الجنس: ذكر.

السن: 11 سنة.

المستوى التعليمي: السنة الخامسة ابتدائي.

المستوى الاقتصادي: ضعيف.

مهنة الام: طاهية .

عدد الاخوة: 00.

مستوى التحصيل الدراسي: ضعيف.

المستوى التعليمي للأم : سنة 6 أساسي.

2-1-2) ظروف المعيشة:

الحالة طفل يبلغ من العمر 11 سنة وحيد الأبوين ، متمدرس بالسنة الخامسة الرابعة ابتدائي، تم الطلاق منذ سنتين حيث كان يبلغ من العمر 9 سنوات ، كان ضمن أسرة نوية إلا أن انفصال أبويه غير مجرى العيش إذ انتقلوا، و أصبح يعيش ببيت جديه (والدا أمه) أي أسرة ممتدة ، لان الأم لا تستطيع دفع كل المستلزمات ، كانت العائلة تعيش في جو عائلي يسوده الألفة و المحبة و لكن زواج الأب للمرة الثانية دفع الأم للطلاق ، و هذا ما أثر سلبا على الحالة، كون الأب أصبح يقيم بمكان آخر، مما جعل الاتصال بينهما شبه منعدم ، و هذا ما تسبب في اهتزاز الاستقرار الأسري و أدى إلى عيش الأم في حالة من الضغط النفسي الاقتصادي الشديد، مما اضطرها للنزول للعمل و بمرتب زهيد جدا لا يكفي لإعالة كل المتطلبات كما ينبغي، وهو ما جعل الأم أيضا تبتعد بشكل جبري عن العناية بطفلها والاهتمام به ، كونها لا تجد أي مساعدة من والديها ، هذا ما أثر على نفسياتها وأصبحت عصبية و حساسة لموقفها ، مما جعل الحالة يتعرض للعقاب الدائم من طرف الأم و الجد للشكوى المقدمة ضده نتيجة تصرفاته العدوانية مع ابن الخال و الجيران ، بالإضافة لما أشارت المعلمة إليه كونه كثير التشويش و لا يعترف بالخطأ، مما ولد لديه شحنات سلبية يتعامل بها في المدرسة لاحساسه بالدونية و النقص نتيجة الإهانات الموجهة له ، وبالتالي انخفاض مستوى تحصيله الدراسي بشكل واضح، كونه يواجه الكثير من التعليقات من طرف زملاء المدرسة .

2-1-3) ملخص المقابلات:

✓ ملخص المقابلة مع الحالة :

تمت المقابلة بشكل جيد و في ظروف جيدة، و بعد الاستئذان من المعلمة تمكنا من إجراء المقابلة .

بدأت المقابلة بأسئلة تمهيدية تمحورت حول الدراسة والنتائج والتعاملات داخل القسم، ثم بدأت الباحثة بطرح الأسئلة التي تمحورت حول مظاهر السلوك العدواني و الذي ينقسم إلى محورين محور الإعتداءات الجسدية و محور الإعتداءات اللفظية.

فالحالة طفل يبلغ من العمر 11 سنة يعيش حالة شقاق و انفصال نتيجة طلاق الأبوين في سن صغيرة 9 سنوات ، لم يكن يبدي أي اهتمام للوضع الذي صارت فيه العائلة أو لم يكن يعي بذلك و لكن شيئاً فشيء أدرك الحالة الوضع الجديد ، تتميز الحالة بمظاهر عدوانية تثير غضبه ، و علاقاته محدودة مع الزملاء مع شعوره بالتذمر كون معاملتهم له غير محببة لديه، تتصرف الحالة بعدوانية اتجاه أي ردة فعل و يقوم بتصرفات عفوية مثل الضرب و السب ، التهديد و الشتم ، مما جعله يثير الانتباه للسلوك الذي يتبعه ، يحب لعب رياضة المصارع و الجيدو كونهما عبارة عن مشاجرات أي إساءة جسدية ، الحالة كثير الشكوى خاصة من الجيران و الزملاء مما جعله يعاقب من طرف الأم و الجدة و هذا ما يظهر العدوانية بشكل جلي، الحالة كثير القلق و الانزعاج و هو مؤثر على العدوانية التي يتميز بها ، تشعر الحالة بالنقص لعدم القدرة على تلبية كل متطلباته ، و تحصيله الدراسي متدني بسبب إفراطه في اللعب والشجار وإثارة المشاكل و عدم الاهتمام .

✓ ملخص المقابلة مع الام :

تمت المقابلة مع الأم في ظروف جيدة كانت بداية المقابلة بطرح أسئلة عامة بغية كسبها كون الموضوع حساس ، ثم تطرقنا للتحدث عن الحالة (ي) للسلوكات و التصرفات التي يقوم بها داخل المنزل ، إذ الحالة غيور من ابن الخال و الجيران ، و تصرفاته فوضوية و عصبي لاتفه الاسباب و هذه التصرفات منذ عامين لم تكن بهذا الشكل ، بسبب شكاي و هذا راجع لسلوكه الغير محبوبة ، ينكر جميع الاتهامات الموجهة له كلها ، أصبح كثير الكذب سيء الخلق لتعامله بخشونة و إساءات نحو زملاءه ، بالإضافة إلى ميوله للانحراف و الذي تمثل في التدخين و هو في سن صغيرة 11 سنة ، يشعر بنقص و خاصة في تجمع

العائلة ، اما من الناحية المادية فتري الأم أنها تحاول ان توفر كل ما يحتاجه و ذلك لعدم تركه يشعر بالدونية و قلت المستوى امام زملاءه ، أثر غياب الاب في الحالة إذ يشعر بجزء من الفراغ و عدم الاستقرار في العائلة الكبيرة ، كثير الشجار مع ابن الخال بالاضافة إلى العبوس أثناء الغضب و عدم تلبية ما يريد .

✓ ملخص المقابلة مع المعلمة :

في المقابلة مع المعلمة اعتمدت الباحثة على طرح مجموعة من الأسئلة حول تصرفات و تعاملات الحالة داخل القسم و السلوكات التي يقوم بها ، كانت المعلمة ذات اهتمام كبير بهذا الحوار ، كانت ترى أن الحالة (ي) هو تلميذ متوسط لكن اختلفت نتائجه و تصرفاته بعدما تغير الجو الأسري ، إذ أصبح كثير الحركة و ذلك من خلال السلوكات التي يقوم بها في القسم و خارجه ، تعاملاته إندفاعية بشكل ظاهر ، يتشاجر لاتفه الأسباب ، سريع القلق و الانزعاج ، كثير الشكوى و هذا قد يعود الى جذب الاهتمام و الشعور بالدونية و الاحتقار خاصة الضعف في الجانب المادي الذي يعيشه الحالة من نقص و عدم الاكتفاء، الحالة لا يبالي بالاحترام و التقدير و للتوجيهات المقدمة له ، يتعامل بأسلوب خشن ، رغم ذلك فالحالة حسب رأي المعلمة أن العدوانية التي يقوم بها تعود الى الجو الأسري الذي يقطن به، أما نتائجه الدراسية كانت المعلمة غير راضية على مستوى التحصيل الدراسي للحالة كونه مقبل على شهادة التعليم الأساسي ، و هو لا يبذل جهد في الدراسة و أصبح كثير الاساءة لزملائه لاتفه الأسباب .

2-1-4 تحليل مقابلة الحالة :

لاحظنا من خلال المقابلة النصف الموجهة أن الحالة في جل ايجاباته تميز بالسطحية والاختصار، و هذا من خلال قوله "صحابي يسمطو عليا ، كي يضربوني نضرب " ويعود هذا بسبب عدم احتكاكه بالزملاء و تكوين علاقات جديدة ، نتيجة الى الجو العائلي

وهو الانفصال الأسري، ما جعل تحصيله الدراسي ضعيف ، و هذا ما بينته العلامة الموضحة أثناء قوله "مش مليحة 4.23 " .

تتميز الحالة بخصائص سلوكية و انفعالية مثل الشتم و المتمثل في قوله " نسب ، نعيط ، نخبط ، كي يسبوني هما تاني نسبهم ، انتي علابالك ساعات بصح مش ديما " و كذلك " ندزوا ولا نسبوا " بالإضافة الى عدوان من شكل الإساءة الجسدية و التي تمثلت الضرب و الدفع و هذا ما اتضح قوله " ندزوا ولا نسبوا ، " نعم كي يضربني نضرب " ، تعاني الحالة من تقلبات مزاجية و ردود فعل سريعة و متهورة و هذا ما تجلى في قوله " كي يفلقوني ياسر نتحلف فيهم " فهذه الحالة غير مستقرة و تعاني من تقلبات مزاجية و عدوانية بالإضافة إلى ردود فعل سريعة مما اتضح في قوله " نحكمهم كي نسرخوا ، كي نلقاه صاحبي نتقابض معاه " و هذا الانفصال أثر على نفسيته بشكل كبير و سلبي و الظروف التي يعيشها الطفل في الأسرة الممتدة للأم ، فالحالة تعاني من حرمان عاطفي و أبوي مما جعل حالته تتدهور و لا يتقبل صداقات جديدة و يقوم بتصرفات سلوكية عدائية دون مبالاة و احترام.

2-1-5) تطبيق وتحليل الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار النفسي على الحالة تم الحصول على رسمين ، الاول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية ومن خلال تحليل هذين الرسمين يمكن القول وانطلاقا من الالوان باعتبارها عنصر مهم لإعطاء دلالات نفسية واضحة ، حيث اكتفى الحالة بتلوين العائلة الحقيقية دون الخيالية و قد استخدم الحالة عدة ألوان من أبرزها اللون الأسود الذي يدل على القلق ، الخوف وسلوكات اكتئابية ، اللون الأحمر والذي يعكس ميولات عدوانية واضحة وعنف بارز رغم انه هذا اللون هو لون محبوب من قبل الاطفال ، كما استخدم الحالة اللون الأصفر والذي يعتبر من أهم الألوان التي تشير إلى الفرح .

- اما على المستوى الخطي فمن الملاحظ وبشكل بارز سواء في العائلة الحقيقية أو العائلة الخيالية قوة الخط ودرجة حدته العالية، التي تركت اثار خلف الورقة من شدة الضغط على القلم مما يشير إلى نزعات قوية اندفاعية وعدوانية، كما يتضح ان الحالة لم يشغل حيز كبير من الورقة رغم وضوح الرسم وهو ما يعكس مشكلة في الحيوية و تثبيط في الميولات الطفلية .

- اما عن جهة الرسم فقد انطلق الحالة من اليمين إلى اليسار في كلا الرسمين وهو ما يعتبر علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي، وهذا النكوص يشي إلى ان فترة الماضي هي فترة مريحة بالنسبة له .

كما احتل الرسمين في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية المنطقة العليا من الورقة مما يشير إلى ان الحالة يتمتع بخيال واسع ويسعى للابتعاد عن الواقع ، هذا وان صغر حجم افراد العائلة في كلا الرسمين يعكس نقص الثقة في النفس لدى الحالة.

- أما على مستوى الشكل فيتضح أن الحالة يتمتع بنمو جيد و نضج وذكاء مناسبين وهو هذا ما أشار إليه إتقان الرسم في كلا العائلتين، والاهتمام الواضح بجميع تفاصيل الجسم.

ومن خلال تحليل هذا المستوى يتضح أن الحالة ينتمي إلى النمط جذري، حيث غلب على الرسم الطابع الروتيني والجامد وغابت العفوية والحركة بشكل واضح، مما يعكس أن الحالة يعيش وضعية انشقاق ومشاكل عائلية كالطلاق وقد بدا الجمود في الرسم من خلال تكرار رسم الأفراد بنفس الحجم، وترك مسافة مقارنة بين كل فرد وفرد مع غياب الحركة خاصة في العائلة الخيالية، التي بدت خالية من الحيوية بشكل جلي بسبب غياب الألوان و وتقارب أحجام الأفراد، وترك نفس المسافة الفاصلة بينهم .

- اما على مستوى المحتوى فلم يبدي الحالة أي مشاعر ايجابية تجاه شخص معين من افراد عائلته، مما يعكس غياب استثمار موضوع ايجابي، في حين أن الميولات السلبية قد ظهرت من خلال الحط من قيمة احد افراد العائلة و هو ذاته، وذلك بغيابه من الرسم وهو ما يعكس وجود قلق كامن اتجاه الصور الأبوية المستدخلة في القطب النفسي للانا الاعلى .

كما يعكس امتناع الحالة عن استخدام الألوان في رسم العائلة الخيالية على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية، ماعدا اللون الأصفر الذي لونت به الأم و الذي يعني الفرح وهذا ما اتضح أيضا من خلال رسم الأيدي المفتوحة في كلا العائلتين، والذي يشير إلى طلب الحب والحنان و اللون الأسود الذي يعبر عن القلق .

ومن خلال مقارنة العائلتين يتضح أن هناك اختلاف واضح بين الرسمين (العائلة الحقيقية و العائلة الخيالية) من حيث المحتوى و هوية أفراد العائلة وهو علامة على عدم قبول مبدأ الواقع. حيث اكتفى الحالة بالإشارة إلى جنس كل فرد من أفراد العائلة الخيالية دون نسب هذه العائلة له ولكن يظهر من خلال رسم العائلة الخيالية أنها عائلة مثالية وتبدو عليها ملامح الفرح والتقارب، كما يظهر فيها فرد إضافي وهو الأب ، و غياب عائلة والدا الأم .

2-1-6 التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة و المقابلة النصف الموجهة ، و من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة، يمكن القول أن الحالة (بي) يعاني من حرمان مادي و معنوي ، ناتج عن الانفصال الذي حدث في سن مبكرة وهو سن التاسعة ، تعيش الحالة نقص في تلبية الحاجات النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية للعائلة مما ولد سلوك عدواني في تعامله و هذا ما أكده أدلر "أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط و الفشل في تحقيق اشباع حاجياته " (مرسى أبو محمد مرسى 2002 113) و هذا راجع إلى إهمال الأب لمسؤولياته إتجاه الحالة و غيابه و إستقراره في مدينة أخرى فقد أثر ذلك على نفسية الطفل أولا و على نفسية الأم ثانيا حيث

أصبح الحالة (ي) يتصرف بسلوكات عدائية نحو الآخرين، كما ذكر بوس " أن العدوان هو كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم"، بالإضافة إلى ما تم تسجيله من خلال الملاحظة أن الحالة غير ثابتة و غير مستقرة، حيث يقوم بحركات و إيماءات فيزيولوجية تدل على الاندفاعية و عدم الثبات النفسي، و يبهر المواقف التي تصادفه بالصراخ و النرفة العصبية و القلق الذي يلعب دور في عدوانية الحالة، و كذلك نلاحظ على الحالة تقلبات المزاج لدية، بالإضافة إلى عدوانية متجسدة لديه إذ تمثلت في الإساءة الجسدية و بصورة واضحة، و لا ننفي الإساءة اللفظية التي يلجأ إليها في تعاملاته، و رغم هذه المقاومة لم تخلو المقابلة من بعض العبارات التي تعكس شحنات العدوانية، بالإضافة إلى نوبات من الانفعال و الإندفاعية، كما أكدت الأم أنه طفل عدواني و سبب لها المتاعب مع الجيران و زملائه و علاقاته مع الآخرين، و هذه السلوكات مبررة الحدوث و خاصة في وضعية الانفصال أو التشتت العائلي الذي يعيشه الحالة فالعدوان حسب علماء التحليل النفسي يرجع إلى مشكلات في العالم الداخلي الذاتي للفرد، فقد اعتبر فرويد "أن عدوان الانسان على نفسه و على الآخرين تصرف طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تستثيره و تلح في طلب الإشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب و الإيذاء" (وفيق صفوت مختار 1999 39).

فمن خلال الألوان المستعملة في الرسم الأحمر و الأسود التي توحى الى وجود استعدادات عدائية نتيجة الصراعات عائلية وعدم الاستقرار الأسري، و هذا ما وضحه أدلر "عن علاقة الأسرة و الابن أنها علاقة دينامية مبنية على التفاعل و كما يمكن أن تنتج له فرصة التغلب على الشعور بالنقص" (ألفت حقي 1996 75).

اما عن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل اختبار رسم العائلة، فيبدو ان الرسم كان مجال خصب لبروز أهم معلم السلوك العدواني للحالة خاصة حالتي الإساءة الجسدية و الإساءة اللفظية، ويبدو أن هذه الشحنات العدوانية التي أسقطها الحالة من خلال الاختبار

هي نتيجة حتمية لحالة الشقاق والانفصال الاسري الذي يعيشه، حيث ظهرت بعض العلامات الدالة من أبرزها اكتفاء الحالة باستخدام اللون الأسود أو قلم الرصاص في رسم العائلة الخيالية وهو ما يعبر عن الحزن وعدم الارتياح ، دون نسيان الضغط على الورقة والتلوين باللون الأحمر. حيث الأطفال الذين ينشؤون بغياب الأب لمدة طويلة يظهرون تمردا على التأثير الأنثوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء اضافية لتربية ابنائهم وهذا ما يجعل الابناء يظهرون استجابات عدوانية ناتجة عن سوء التكيف والقلق الزائد وعدم النضج والانفعال الشديد .

ومنه نستخلص انه يترتب عن هذا التفكك جملة من السلوكات العدوانية كالإساءة الجسدية و اللفظية، و هذا ما بينته المقابلات مع الحالة و الأم و المعلمة، مما يؤثر هذا الأخير على حياة الطفل توليد استعدادات سلوكية أو نفسية مثل القلق ، بالإضافة الى رسم الحالة للأيدي المفتوحة في كلا العائلتين والذي يشير إلى طلب الحب والحنان.و هذا ما اكدت نظرية كارين هورني أنه ينشا من خلالها انعدام الدفء العاطفي في الاسرة وتفككها وشعور الطفل بانه منبوذ من طرف العائلة. (دحام الكيال 129 1973) ، أو الاحساس بالدونية و هذا ما يدفعه للتعامل بسلوكات عدوانية غير مرغوب فيها .

و في الأخير نستخلص إلى أن الحالة يتميز بمظاهر عدوانية تتمثل في الإساءة الجسدية و الإساءة اللفظية و هذا ما أثبتته كل من الاختبار و المقابلات المجرات من أجل تغطية النقص و الحاجات باختلافها و جذب الانتباه.

2-2 الحالة الثانية (ش) :

1-2-2 تقديم الحالة :

الإسم : ش غ.

الجنس : ذكر .

السن : 12 سنة.

المستوى التعليمي : السنة الخامسة ابتدائي.

المستوى الإقتصادي : ضعيف .

مهنة الأم : منظفة.

عدد الاخوة : 00 من الأب 01 .

مستوى التحصيل الدراسي : ضعيف.

المستوى التعليمي للأم : 8 أساسي.

2-2-2 الظروف المعيشية :

الحالة ش يبلغ من العمر 12 سنة لم يتحصل على شهادة التعليم الابتدائية في السنة الماضية ، و هو يعيد السنة مرة أخرى ، و هذا راجع إلى الظروف الاسرية التي عاشها من تفكك أسري و عاش ظروف قاسية من مناوشات أسرية و صراعات يومية مما تربي ضمن هذه الظروف المزرية و على اثرها حدث الانفصال و كان ذلك منذ خمسة سنوات ، و الآن يعيش مع أمه في منزل للايجار، تشعر الحالة باضطراب في المعيشة لعدم شعوره بالجو الأسري كغيره من أصدقائه إذ لا يجد سندا له و من يساعده على التأقلم في الحياة و ذلك لإشباع حاجياته النفسية و الفيزيولوجية ، بالرغم من أن الأم تبذل ما بوسعها لتقديم كل ما يحتاجه ، فالحالة لم تذوق طعم الحب و الحنان و الهدوء الأسري فالأم هي المسؤولة على رعاية الطفل فهي عاملة نظافة في المدرسة التي يدرس فيها و المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف جدا .

3-2-2 ملخص المقابلات :

✓ ملخص المقابلة مع الحالة :

الحالة طفل يبلغ من العمر 12 سنة يعيش حالة شقاق نتيجة طلاق الوالدين في سن صغيرة سبعة سنوات ، لم يكن يستوعب الأمور التي تجرى من حوله أي شجار ، و صراعات أبويه تحصل أمامه والديه و لكن أصبح يعي ذلك في الوقت الحاضر مما ولد له عدوانية شديدة و هي عبارة عن مكبوتاته التي عاشها منذ سنوات علاقته محدودة لا يصاحب زملاءه بشكل كبير بل يكفي بزميلين لا أكثر ، يتصف بالنرفزة و العصبية و الإندفاعية ، و هذا ما أدى به لعدوانية اتجاه زملائه، تتجسد في مظهر جسدي كونه أخذ الصورة من ذي قبل أي من والده الذي كان يقوم بضرب أمه ، فالحالة اندفاعي و سريع الغضب يتعامل بخشونة و قسوى يضع الضرب كحل لكل المشاكل التي يواجهها ، يريد أن تتوقف أمه عن العمل لأنها تعبت و عانت الكثير من أجله .

✓ ملخص المقابلة مع الأم :

تمت المقابلة في ظروف حسنة مع الأم كانت المقابلة متضمنة عدة أسئلة حول الحالة، و الخصائص التي يتميز بها ، حيث تتصف الحالة بالإندفاعية و عدم الثبات الإنفعالي ، حركي و فوضوي ، يحب مشاهدة أفلام الأكشن و يحب الالكراتي و الجيدوا هواياته كلها عنيفة تحمل الطابع العدوانية ، سريع الاستثارة ، عنيد غير متحكم في انفعالاته ، يتعامل مع الأشياء بخشونة و عنف ، يترجم استجاباته و ردود فعله إتجاه الآخرين بعنف و عدوانية ، تشعر الحالة بنقص و دونية شديدة نتيجة الانفصال الأبوي الذي يعيشه ، فالسلطة الأبوية غائبة .

✓ ملخص المقابلة مع المعلمة :

كانت المقابلة جيدة ، و كان الاستقبال بشكل لطيف مع التجاوب والمساعدة معنا ، حيث دار الحوار على الحالة شودار ، فكانت صريحة ، حيث تميزت الحالة بخصائص عدوانية مشاغبة ، و تعامله بعصبية و خشونة ، بالإضافة إلى عناده ، لا يتبع التعليمات الموجهة له من طرف المعلمة أو أي أحد آخر ، لديه عدوانية متجسدة في ذاته فتصرفاته كلها ، في تعامله مع الأشياء الطاولات ، الجدران .. إلخ و من خلال مناقشته و محاورته استجاباته معظمها سريعة ، و مندفعة و تهورية ، كذلك كثير الشكوى من الآخرين نتيجة لتصرفاته العنيفة و تعاملاته القاسية معهم .

2-2-4 تحليل المقابلة مع الحالة :

بعد إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة و ملاحظتنا لها تتصف بمظاهر عدوانية عنيفة و اتضح ذلك من خلال قوله " لا لا ديمنا نتقايض معايم " كما أن الحالة لا تحب الاختلاط كثيرا بالناس و تكتفي بالمقربين فقط و اتضح هذا من خلال قوله " نعم عندي واحد برك " فالحالة لديها صداقات محدودة و تفاعلاته محدودة نتيجة النقص الذي تعيشه الحالة من إنفصال أبوي و ظروف مزرية و قاسية مما يتصف بسلوكات عدوانية عنيفة و سريع الغضب و العصبية مما تتجسد كمظهر فيزيولوجي في تحريك رجليه عند القلق و اتضح ذلك من خلال قوله " نعم نحركهم كي نغضب ولا نتوتر بزاف " كذلك سريع الاستثارة و لديه ردود فعل اندفاعية و تهورية ، و هذا يتضح من خلال قوله " نضربوا و نقولوا اركح متزيدش دير هك " بالإضافة إلى " نعطيه طريحا مينسهاش " كذلك نلاحظ أن الحالة لديها ردود أفعال عدوانية تتجلى في سلوكات عنيفة جسدية مثل الدفع و الضرب من خلال قوله " أنا منسبوش نروح ديراكت نفهموا في قدروا " فالحالة تتمتع بطباع حادة و عنيفة مع الآخرين و الأشياء ، نتيجة الظروف التي عاشها و جملة التعاملات التي تلقاها من الأسرة و المحيط تجسدت في صور عدوانية أصبح تعامله بها بشكل دائم

2-2-5) تحليل الإختبار :

بعد تطبيق الاختبار النفسي على الحالة تم الحصول على رسمين ، الاول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية ومن خلال تحليل هذين الرسمين يمكن القول وانطلاقا من الالوان باعتبارها عنصر مهم لإعطاء دلالات نفسية واضحة ، حيث اكتفت الحالة بتلوين العائلتين باستخدام عدة ألوان من أبرزها الأحمر والذي يدل على العدوانية رغم أنه اللون المحبوب من قبل الأطفال والأخضر الذي يعتبر لون معارض لما عليه، أما اللون الأسود الذي يدل يعتبر علامة القلق و الخوف بالإضافة إلى سلوكيات اكتئابية، الأصفر و هو اللون المفرح الذي يعبر على الضياء و الفرح .

- التحليل على المستوى الخطي :

من خلال ملاحظة قوة الخط و سمكه، نجد أن الحالة تتميز بامتداد حيوي "خط قوي" و نزعات قوية اندفاعية و عدوانية، يتميز بالوضوح التام على الثقة بالنفس ، و ما يميز رسم الحالة أنه بدأ من اليمين إلى اليسار فهذا علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي كونه فترة مريحة بالتالي يود الرجوع إلى النكوص نحو الماضي.

بالإضافة إلى الرسم الذي يسيطر على المنطقة العليا، فهذا يعبر عن المثالية و الحلم الذي تتمتع به الحالة من خيال واسع و السعي للإبتعاد عن الواقع .

- على مستوى الشكل :

درجة اتقان الرسم علامة على النضج و الذكاء النمو الجذري الذي يعبر على أن عفوية الطفل مثبطة نوعا ما بسبب الانشغاقات و المشاكل العائلية، التي يعاني منها الطفل و هو الطلاق و هجرة الوالد .

إذ تثبيط العفوية عبارة عن ترك المجال إلى قاعدة جامدة و فصل بين الأفراد بنفس المسافة من فرد إلى آخر مع غياب الحركة، إذ رتب الطفل العائلة ترتيباً منطقياً، فظهور الأيدي دلالة على القدرة على الاتصال بالمحيط حسب لويس كرمان.

- على المستوى المحتوى :

نجد الحالة قامت باستثمار الموضوع، إذ قام برسم الأم بشكل واضح فهذا دليل على مشاعر الحب اتجاهها على عكس رسمه للأب، فهو بشكل غير واضح دليل على مشاعر الكره مقارنة بالأم و لعل هذا راجع إلى قلق كامن اتجاه الصورة الأبوية المتدخلة في القطب النفسي لأننا الأعلى ، رسم الأيدي مفتوحة دلالة على أنه يطلب الحب و الحنان، و عدم رسمه للعائلة الحقيقية (حيث هي عائلة ممتدة دليل على رفضه لمبدأ الواقع).

الرسم الكامل للجسم دليل على الذكاء ففي هذه المرحلة من العمر يصبح قادر على القيام بعمليات عقلية، مثل الاستنتاج و الاستقراء المرتبطة بالخبرات المحسوسة .

6-2-2 التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلات النصف الموجهة و الملاحظات العيادية و من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة نستنتج أن الحالة لديها مظاهر عدوانية تتجلى في السب و الشتم و الضرب ، و هي سلوكيات عدوانية أثرت على تحصيله الدراسي و على علاقاته الإجتماعية و كذلك أثرت عليه من الناحية النفسية أبدت توتر و قلق و هذا ما حددته أو ذكرته كارين هورني " القلق على أنه شعور بالوحدة و العجز التام بشكل خفي و ينتشر في عالم عدائي" فضيلة عرفات السبعوي (2010 115)، كذلك اتضح أكثر في استعمال اللون الأحمر مما يدل على مظاهر عدوانية من خلال العائلة الحقيقية ، بالإضافة إلى الحرمان الذي تعاني منه الحالة و الذي اتضح في رسمه من خلال رسم الأيدي مفتوحة طلباً للحب و الحنان و الأمان الذي يشعر بفقدانهم نتيجة عدم إكمال العائلة التي يقطن بها ، كذلك من خلال

المقابلة اتضح أن لديه خصائص عدوانية عنيفة تتمظهر على شكل جسدي و هذا ما أشار إليه فرويد "هي طاقة في داخل الكائن العضوي حتى يتم تفريغها إما خارجيا في شكل عدوان ظاهر أو داخليا في شكل أفعال تتجه إلى تحطم الذات و تدميرها .(عبد الخالق أحمد محمد 1990) .

وقام بتلوين الأم باللون الأصفر الذي يدل على الفرح باعتبارها موضوع الحب و الحنان للحالة ، بالإضافة إلى تلوين الوجه باللون الأسود إذ الحالة تشعر بالخوف و القلق اتجاه الأم التي كرس حياتها من أجل أن تلبى كل ما يحتاجه الطفل كي لا يشعر بالدونية أمام زملائه و قام بتلوين نفسه باللون الأصفر أيضا و الأحمر كونه لون يدل على العدوانية و العنف رغم أنه اللون المحبوب من قبل الأطفال و هذا ما جعله يتعامل بالسلوك العدواني الذي يعبر على اتجاه المحيطين به و خاصة زملائه بالمدرسة من سب و شتم و إهانة بالإضافة إلى الضرب و التكسير و هذا من أجل تفريغ كل ما يشعر به من نقص و دونية كون الوالد الذي لا يسأل عنه قام بتلوينه بالأحمر تعبيراً عن عدوانيته اتجاهه و تخليه و هنا ما أوضحتها كارين هورني "أن سوء التكيف الشخصي و الإجتماعي و الإحساس بالقلق عند الطفل يعود إلى إنعدام الدفء و العاطفة في الأسرة و شعور الطفل بأنه شخص منبوذ محروم من الحب و العاطفة و الحنان و كذلك عدم العدالة بين الإخوة و عدم احترام الطفل و الجو الأسري العدائي و غيرها ، كلها عوامل توقظ مشاعر الاضطراب و القلق عند الفرد" (مشيل دبابنة 1998 134)

و هذا ما نتوصل إليه أن الحالة تتصف بالمظاهر العدوانية نتيجة الظروف التي مر بها، فالطفل الذي ينشأ في بيت تحطمت به العلاقة الزوجية، فإنه لن يجد من يقلده أو يتخذه كقدوة فإنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى الذي يتحكم أو يضبط دوافعه العدوانية ، مما أثرت بدرجة كبيرة على الحالة و خاصة نفسيته و سلوكاته اتجاه المحيط و الآخرين ، فالانفصال يلعب دور كبير في سلوك الطفل .

2-3 الحالة الثالثة (ر) :

2-3-1 تقديم الحالة :

الاسم : ر . ش .

السن : 11 سنة .

الجنس : أنثى .

المستوى التعليمي : السنة الخامسة ابتدائي .

المستوى الإقتصادي : ضعيف .

مهنة الأم : خياطة .

عدد الإخوة : 02 من الأب .

مستوى التحصيل الدراسي : ضعيف .

المستوى التعليمي للأم : أولى ثانوي .

الحالة الإجتماعية : ممتدة .

2-3-2 الظروف المعيشية :

الحالة (ر) ، طفلة تبلغ 11 سنة ، تدرس السنة الخامسة ابتدائي ، في وسط أسري مفكك ، تم الطلاق منذ كان عمرها أربع أشهر لم تذق معنى الأسرة الحقيقية المكونة من أب وأم ، إلا أنها لقت الحب و الحنان من طرف الأسرة الممتدة أي والدا الأم و الخال ، ، لم تكن تعي بذلك و لكن كلما زاد سنها بدأت تفهم و تستوعب الأمر ، يقوم الأب بزيارتها كلما سمحت الفرصة ، إلا أنه كون أسرة جديدة و له بنت و ولد ، تغار الحالة منهما فكلما تذهب إليهما تعود بالبكاء لأنها تشعر بالنقص في ذاتها ، تقوم الأم بالتكفل و رعاية الحالة

و العناية بها ، كونها تعمل خياطة لتحقيق مطالب ابنتها و مصاريف المنزل ، كذلك وجدت الدعم من أخوها الذي لا يبخل على ابنتها بشيء .

تعاني الحالة من النقص كونها تشعر أنها أقل من زميلاتها و من أخويها من الأب.

2-3-3) ملخص المقابلات :

✓ ملخص المقابلة مع الحالة :

تمت المقابلة بشكل جيد و في ظروف جيدة حيث و بعد الاستئذان من المعلمة تمكنا من إجراء المقابلة .

بدأت المقابلة بأسئلة تمهيدية تمحورت حول الدراسة و النتائج و التعاملات داخل القسم ثم بدأت الباحثة بطرح الأسئلة التي تمحورت حول مظاهر السلوك العدواني و الذي ينقسم إلى محورين محور الإساءة الجسدية و محور الإساءة اللفظية .

الحالة ريان طفلة تبلغ من العمر 11 سنة تعيش حالة شقاق و انفصال نتيجة طلاق الأبوين في سن صغيرة جدا حوالي أربعة أشهر تتميز الحالة بخصائص اندفاعية و عدوانية تميزت في الشتم و الضرب الذي تضعهما كوسيلة دفاع عن ذاتها و لكن كلما زادت الإساءة إليها زادت ردت فعلها ، تعاقب من طرف المحيطين بها و ذلك بسبب العدوانية التي تتعامل بها مع زملاءها و الأصدقاء ، فتعامل الحالة بهذا السلوك غرضه جذب الانتباه إليها الحالة كثيرة الشكوى من الزملاء لما يقدمونه لها من سخرية و استهزاء و غيرها إذ ولدت هذه التصرفات سلوك عدواني كرد على ما يوجه لها .

تصبح الحالة عصبية و لا تتحكم في أفعالها بالإضافة إلى كل ما يثير انتباهها .

تشعر الحالة بالدونية لاسماعها كلام جارح من طرف زملائها بالمدرسة خاصة عند استدعاء الولي و هذا ما يجعلها تتصرف بعدوانية فهي دائمة الشتم و السخرية و في بعض الأحيان تندفع للضرب أو تحطيم أشياء الغير كونها تشعر بالتذمر من ذاتها .

✓ ملخص المقابلة مع الأم :

تمت المقابلة مع الأم في ظروف جيدة كانت بداية المقابلة بطرح أسئلة عامة بغية كسبها كون الموضوع حساس ، ثم تطرقنا للتحدث عن الحالة ريان للسلوكات و التصرفات التي تقوم بها داخل و خارج المنزل ، إذ الحالة غيورة من أخويها (من الأب) و من أبناء الجيران أيضا تصرفاتها غير منتظمة كما وصفتها الأم " فمها مش ليها ، لا تستمع لتوجيهاتها و نصائحها و ترفضها ، كثيرة الشكوى الموجهة لها ، تستعمل سلوكات غير محبوبة ، كثيرة الكذب و تفضل مشاهدة الأفلام التركية ، تحب الرسم خاصة العرائس التي تطلق عليها اسم أمي و أبي ، ترفض العيش بدون أب و خاصة عندما ترى أخويها بجانبه ، تحب الذهاب للأب لكن قليل زيارتها ، ترسم أحلام كثيرة ، تريد انشاء أسرة متكاملة من أب و أم و إخوة ككل الأسر و الزملاء ، تبحث عن الاستقرار العائلي و الحالة تعمل على تقريب والديها من بعضهم البعض فالحالة غير مستقرة مما تشعر بالدونية أمام الأقرباء و تستعمل البكاء كحل للضغط و القلق الذي بداخلها ، و تحب تلبية كل ما تطلبه، إذ طلبت من الأب أن يتزوج أمها و يقيم مع بعضهم البعض .

✓ ملخص المقابلة مع المعلمة :

في المقابلة مع المعلمة اعتمدت الباحثة على طرح مجموعة من الأسئلة حول تصرفاتها و تعاملات الحالة داخل القسم و السلوكات التي تقوم بها ، كانت المعلمة ذات اهتمام كبير بهذا الحوار ، كانت ترى الحالة (ر) هي تلميذة ضعيفة في دراستها ، كثيرة الحركة في القسم ، تتعامل بدون تركيز و اندفاعية تستعمل ألفاظ جد سيئة في تعاملاتها سريعة القلق و الإنزعاج ، و هي كثيرة الأساءة لزملاءها ، تشكو لأتفه الأمور من أجل جذب الانتباه لها ، خاصة أنها تشعر بالضعف و الدونية مع زملائها بالقسم تستمع للمعلمة عندما تؤنبها و لكن تعود إلى التعامل بالسلوك ذاته مرة أخرى ، كثيرة التمرد و اللامبالاة ، تحب امتلاك حاجات غيرها ، و تحب السيطرة ، كذلك لا تأخذ بعين الاعتبار كل

التوجيهات و التعليمات التي تقدم من عند المعلمة ، أما نتائجها الدراسية كانت المعلمة غير راضية على مستوى التحصيل الدراسي كونها مقبلة على إجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي و هي لاتبذل أي جهد تعتمد على مساعدة المعلمة فقط

2-3-4) تحليل المقابلة مع الحالة :

لاحظنا من خلال المقابلة النصف الموجهة أن الحالة إستجابت لنا بشكل جيد و كانت إجابتها عفوية و صريحة و هذا من خلال قولها " كي تقلي المعلمة انتبهي و لا تعيط " وهذا ما يتضح أن الحالة تعاني من حركة زائدة ومصدر إزعاج للآخرين و هذا ما يستدعي الشكوى ضدها ، كذلك الحالة لديها ردود فعل عنيفة " كي يضربوني نقابضهم " كذلك لديها إساءة لفظية و لردود فعل سريعة مثل الشتم و السب و الكلام الذي اتضح من خلال قولها " أنا نسبهم إلا سبوني " بالإضافة إلى " إيه نسبهم و ساعات نضربهم كي يكثروا " ، و هذا راجع إلى الضغط الأسري الذي تعيشه الحالة منذ أن خلقت ، بالإضافة إلى التفكك الأسري و أثره على نفسية الحالة مما ولد لديها قلق متجسد في سلوكيات عدائية إتجاه الآخرين و هذا ينعكس على ردود أفعالها كانت فيزيولوجية و ذلك من خلال فترة تحريك الأرجل و الإيماءات التي تقدمها و هذا تجلى أو يتضح من خلال قولها " إيه صح نحركهم و علابيها المعلمة تقولي أنت حركية " و كذلك لا ننكر أن الحالة لديها ثقة نفس قوية و تمثل هذا في قولها " ما نشتيش يعط عليا " و يتضح أيضا أن الحالة لديها اهتمام زائد من قبل الأم و هذه الحماية الزائدة ولدت لدى الحالة التمرد و اتباع سلوك غير مقبول من قبل المحيطين بها .

و هذه السلوكيات مبررة الحدوث خاصة في وضعية الانفصال و التشتت العائلي حيث نجد الحالة تعتمد على والدتها ، و قد لا تجد من السهل التعبير عن مشاعرها ، لذلك من المحتمل أن تعبر عن الغضب أو الشعور بالنقص من خلال تعاملها بالعدوانية .

2-3-5) تطبيق وتحليل الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار النفسي على الحالة تم الحصول على رسمين ، الاول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية ومن خلال تحليل هذين الرسمين يمكن القول وانطلاقا من الالوان باعتبارها عنصر مهم لإعطاء دلالات نفسية واضحة .

- على مستوى الخطي :

كان الرسم واضح و ذلك من خلال قوة الخط و سمكه ، تدل على امتداد حيوي واضح و كبير و ذلك من خلال احتلال مكان كبير في الورقة ، حيث كان قوي إلى درجة وضوحه خلف الورقة و هذا ما يدل على نزعات قوية مما يجعلها اندفاعية و عدوانية ، خاصة في رسم العائلة الحقيقية حيث كان الرسم بحجم كبير اذ شغلت الورقة بأكملها و هذا دل على امتداد حيوي و هو عبارة عن عملية رد فعل الطفل إزاء الظروف التي يعايشها خاصة و أن الحالة تشعر و أنها شخص غير مرغوب في الوسط العائلي الحالي.

كان الرسم في العائلة الحقيقية من اليمين إلى اليسار و هذا دل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة و بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي حيث كانت الحالة أقل سنا و بذلك لا تستوعب كل ما يحدث على غرار الوقت الحالي الذي أصبحت أكثر نضجا و تعي كل ما يجري.

أما العائلة الخيالية فكان رسمها من اليسار نحو اليمين و هذا ما دل على تطلعات الحالة نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب كون الحالة تتمنى عودة الأب و الأم رغم أن الوالد قليل زيارة الحالة .

كان موقع الرسم في المنطقة العليا و هو خاص بالأفراد الحالمين و المثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للإبتعاد عن الواقع .

- على مستوى الشكل :

كان الرسم بشكل كامل و واضح و متقن و هذا ما دل على النضج و الذكاء الذي تتميز به الحالة (ر) فالحالة تتميز بالنمط الجذري إذ تكون عفوية الطفل هنا مثبطة نوعا ما بسبب الانشغاقات و المشاكل العائلية التي يعاني منها مثل الطلاق كون الحالة قامت برسم قاعدة جامدة نتج عنها رسم الأفراد بنفس الحجم و تفصل بينهم نفس المسافة من فرد لآخر مع غياب الحركة و قامت بترتيب الأفراد ترتيب منطقي بدأ بالجد و الجدة و أخوها من الأب الذي تغير منهما ثم الخالة و الخال اللذين تعتبرهما أفراد إضافيين

لم تقم الحالة برسم جميع أطراف الأشخاص المرسومين و ذلك بغياب بعض منها الأيدي و هذا يدل على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط في الرسم الحقيقي من خلال الجدة و الأخت أما في الرسم الخيالي لم ترسم أيدي نفسها .

بالإضافة إلى ظهور رسم الأزرار و هذا ما يدل على التبعية و الامتثال للسلطة

- على مستوى المحتوى :

أظهرت الحالة (ر) رسم الأب بشكل واضح و متقن و لم ينقص منه أي جزء ، بشكل صحيح و هنا تظهر ميولاتها العاطفية الايجابية للحب الذي تكنه له و هذا بما يعرف استثمار للموضوع على عكس هذا فقد رسمت الجدة و اختها بشكل غير كامل و ذلك لم ترسم الأيدي كونها تشعر بإتجاهها بالكراهة و المقت مما جعلها تحط من قيمتهما لأن الجدة دائمة الصراخ عليها و تأنيبها و بالنسبة للأخت فهي تغار منها لأنها تملك أب و أم و أخ عكس الحالة (ر) كونها وحيدة تملك أم فقط و هذا لربما يرجع إلى قلق كامن اتجاه الصورة الأبوية المستدخلة في القطب النفسي لأننا الأعلى الذي لا تستطيع تحقيقه في الواقع .

استعملت الحالة (ر) الألوان مما يدل على وجود الجو العاطفي و الذي توفره العائلة بشكل مقبول على غرار رسم الأب الذي نجد أن الأيدي مفتوحة و هذا ما يدل عن طلب

الحب و الحنان من طرف الأم و الإبنة لأنه يشعر بالندم كونه تركها منذ ولادتها ، لم تعد الحالة (ر) رسم العائلة الحقيقية و هذا ما دل على عدم قبول مبدأ الواقع أي عدم تقبلها للعائلة الحقيقية.

2-3-6 التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة العيادية و المقابلة النصف الموجهة ، و من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة يمكن القول أن الحالة (ر) تعاني من تفكك أسري عرفته من خلال طفولتها الأولى فهي تبحث عن الأمان و عن أسرة متكاملة كباقي الأسر ، مقارنتها بباقي زملائها ، فهي لم تعش أسرة متكاملة ، و هذا الحرمان و الانفصال الأبوي أثر على نفسية الحالة من الناحية الانفعالية و السلوكية و ترتب عنها تحصيل دراسي متدني وتراكم تلك الاحباطات في حياة الحالة ولد لها طاقة انفعالية و هذا ما وضحه أدلر أن السلوك العدوانى ينتج عن الإحباط و الفشل في تحقيق إشباع حاجاته(عبد الرحمن العيسوي 1979 145) ويتمظهر في كلام بذيء و سب و شتم ، كرد فعل لميولات سلبية إزاء المواقف المحبطة و مشاعر النبذ و الاحتقار و كره الآخرين ، و هذا اتضح من خلال اختبار رسم العائلة و استعمالها للخط القوي مما يدل على نزعات اندفاعية قوية ، من دون نفي وجود إساءة جسدية و المتمثلة في الضرب و الدفع و كل هذه الردود العدوانية نتيجة الانفصال و الحرمان الأبوي الذي تعيشه الحالة و هذا ما أكدته هورني " ان أساس السلوك العدوانى ينتج من علاقات الطفل بوالديه فإذا عايش الطفل الحب والحنان فسوف ينمو نموا سليما، وإذا لم يحظى بذلك فينمو العدوان لدى الطفل (عماد عبد الرحيم الزغلول 2006 ص65) .

واتضح ذلك من خلال الأيدي المفتوحة و التي تدل على طلب الحب و الحنان اللذان تبحثان عنهم رغم أنه هناك بديل الخال لكن لا يحل محله و تحتاج إلى جو أسري كامل و هذا ما نتضح من خلال رسم العائلة الخيالية هو رسم الأب و الأم بصورة زوجين و هي بينهما ، فالزواج المفكك يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير مما يولد لديه سلوكيات عدوانية،

تغطي النور و الضياء الداخلي الذي ينيها بحقيقة سلوكها، فتجد لذة في أفعال العدوانية دون الشعور بالذنب و بالخطأ ، كما يرى أدلر "أن العدوان هو أي فعل لإدارة القسوة " .

❖ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

باتباع المنهج الإكلينيكي واستخدام كل من المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية مع تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان بهدف نفي أو اثبات الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

من خلال الفرضية الجزئية الأولى للدراسة القائلة: "يتميز السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات الجسدية" فهي محققة في الحالتين الأولى والثانية حيث نجد أن لديهم ميولات عدوانية ذات طابع جسدي كالضرب والعنف، بالإضافة للدفع نتيجة الانفصال الأبوي الذي أثر على الحالتين بدرجة كبيرة، خاصة من الناحية النفسية والانفعالية والسلوكية بان السلوك العدوانى هو السلوك الذي يتخذ مباشرة ضد شخص أو مخلوق آخر، و هذا لا يعنى عدم وجود مظاهر لفظية فهي مصاحبة بالمظاهر الجسدية فالذكور يميلون الى الضرب والعنف على عكس الحالة الثالثة فهي تميل إلى استخدام مظاهر لفظية عدوانية متجسدة في السب والشتم .

أما عن الفرضية الجزئية الثانية القائلة: "يتميز السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بالاعتداءات اللفظية"، فقد تحققت مع الحالة الثالثة لاستخدامها عبارات بذينة مثل السب والصراع و مشاحنات مع وجود مظاهر جسدية أحيانا كالضرب و الدفع لكن بأقل من المظاهر اللفظية، و هذا نتيجة الضغوطات التي تعيشها الحالة فولد لديها الشعور بالفشل و الإحباط و كما بينه علماء نظرية الإحباط أن الإحباط مثير و العدوان استجابة، وينشأ الإحباط عادة نتيجة الحرمان أو الانفصال الأبوي الذي يعيشه الطفل ونقص اشباعاته النفسية والعاطفية هذا الإحباط يتم تصوره من خلال الطفل على أنه جرح نرجسي يصيب الطفل في شخصيته وكرامته وذاته. مما يولد لديه سلوكيات عدوانية اتجاه الآخرين والأشياء فهو طفل لا يتحكم في انفعالاته ولا يعرف كيف يسيرها نتيجة غياب السلطة الأبوية التي لها

دور كبير في ضبط وإدارة انفعالات الطفل وتوجيهها في الاتجاه السليم البعيد عن ما هو عدواني ومضر للطرف الآخر.

وبناء على النتائج المتحصل عليها ومن خلال تحقق الفرضيتين مع حالات الدراسة، نستنتج تحقق الفرضية العامة والقائلة: "يتميز السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق بمظاهر نوعية"، حيث أن ابن الطلاق المتمدرس تختلف، وتتنوع لديه مظاهر السلوكيات العدوانية التي يستخدمها في التعامل كالإساءة اللفظية والإساءة الجسدية، وكلها ناتجة عن اختلال التوازن الأسري، فالأسرة لها تأثير سيئ، ينعكس على الطفل مما يجعله مشحون بانفعالات سلبية وعدائية ضد الآخرين، فهو يفقد العطف والحنان وعلاقات أسرية طبيعية كما يفقد الطفل القدوة السليمة التي يتخذها في حياته.

خاتمة

في إطار دراستنا لموضوع مظاهر السلوك العدواني للطفل المتمدرس ابن الطلاق قصد نفي أو تأكيد فرضيات الدراسة .

ومن خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا الإكلينيكية، نستنتج أن الطفل المتمدرس ابن الطلاق يتسم بمظاهر عدوانية سلبية منها اللفظية والجسدية، وهذه راجعة إلى الآثار النفسية البالغة للطلاق، مما يترتب عن هذه الأخيرة سلوكات انفعالية مثل القلق، التوتر و مشاكل دراسية مثل تدني التحصيل الدراسي لكثرة الضغوطات على الطفل وسوء تكيفه مع المحيط والآخرين.

لذا يتخذ الطفل ابن الطلاق السلوك العدواني بشتى مظاهره، من سب و شتم، ضرب و دفع و غيرها من المظاهر، حيث أصبحت سلوكاته غير اجتماعية، وغير واعية، بسبب انفصال الوالدين، فأثر بدرجة كبيرة على شخصيته ، وبها تتحدد سلوكاته وكذا اتجاهاته .

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

❖ المصادر:

- القرآن الكريم:

1- سورة البقرة "الآية 190 "

❖ الكتب العربية :

2- أسامة فاروق مصطفى (2009) ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية -

الأساليب و التشخيص ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن

3- الحسين أسماء عبد العزيز(2002) ، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية " العلاج

النفسي" ، دار عالم الكتب ، ب ط ، المملكة السعودية

4- ألفت حقي (1996)، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، مركز الاسكندرية

للكتاب ، الاسكندرية (مصر).

5- بوسنة عبد الوافي زهير(2012) ، علم النفس النمو و نظريات الشخصية ، دار

الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة الجزائر .

6- بوسنة عبد الوافي زهير (2012) ، تقنيات الفحص الاكلينيكي ، دار الهدى الهدى

للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة الجزائر

7- ثائر أحمد غياوي ، خالد محمد أبو شعيرة (2009)، سيكولوجية النمو الانساني

الطفولة و المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن

8- حسن رشوان (2003)، الأسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع ، د.ط ، مؤسسة

شباب الجامعة

9- حسين فايد (2001)، الاضطرابات السلوكية (التشخيص اسبابها علاجها) طيبة

للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

- 10- حنان عبد الحميد العنابي (2000) ، طرق دراسة الطفل ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الأردن .
- 11- خالد خليل الشخيلي (2009) ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال – الظاهرة الوقائية العلاج ، ط2 ، دار الكتاب الجامع ، بيروت ، لبنان
- 12- خالد عز الدين (2010) ، السلوك العدواني عند الأطفال ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن
- 13- خليل قطب أبو قورة (1997) ، سيكولوجية العدوان ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- 14- خليل ميخائيل معوض (2000) ، سيكولوجية النمو الطفولة – المراهقة ، ط4 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر
- 15- خولة أحمد يحي (2000) ، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن.
- 16- دحام الكيال ، (1973) ، الصحة النفسية و النمو ، ط1 ، دار السلام ، بغداد ، العراق، 1973.
- 17- رشاد على عبد العزيز موسى و زينب محمد زين العايش (2009) سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب نشر توزيع طباعة ، القاهرة ، مصر .
- 18- رمضان محمد القذافي (2000) ، علم النفس النمو الطفولة المراهقة ، بدون طبعة ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- 19- زينب محمود شقير (2004) ، الأمراض السيكوسوماتية- النفس جسدية ، ط1 مكتبة النهضة العربية ، بيروت
- 20- سامر جميل رضوان (2002) ، الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

- 21- سامي سلطى عريفج (2000) ، سيكولوجية النمو ، ط1 ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- 22- سامي محمد الملحمي (2002) ، مشكلات طفل الروضة (الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية) ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن.
- 23- سامي محمد ملحم (2007) ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- 24- سامي محمد ملحم (2011) ، الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة ، ط2 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن.
- 25- سامية محمد فهمي (2003) ، المشكلات الإجتماعية ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، الأزرقية .
- 26- سعيد رشيد الأعظمي (2007) ، أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة ، ب ط دار جهينة للطباعة و النشر ، الأردن .
- 27- سعد رياض (2002) ، الاضطرابات النفسية للأطفال و المراهقين ، (بدون طبعة) دار الكتابة للنشر و التوزيع ، المنصورة ، مصر
- 28- سناء محمد سليمان،(2006)، مشكلة العنف و العدوان لدى الأطفال وأسبابه، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن
- 29- سهير كامل أحمد (2001) ، سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية - و تطبيقات عملية ، مركز الاسكندرية للكتاب للنشر و التوزيع ، القاهرة مصر .
- 30- صالح حسن أحمد الداھري (2012) ، سيكولوجية الطفولة و مشكلاتها ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن
- 31- صالح محمد على أبو جادو (2004) ، علم النفس التطوري - الطفولة و المراهقة ، دار المسيرة ، الأردن

32- طارق كمال (2005) ، الصحة النفسية للأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط ، مصر .

33- طه عبد العظيم حسين (2007) ، استراتيجيات ادارة الغضب و العدوان ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الاردن .

34- عبد الخالق أحمد محمد (1990) ، أسس علم النفس ، ط3، دار المعرفة الجامعية مصر .

35- عبد الرحمن العيسوي (2000) ، اضطرابات الطفولة و المراهقة وعلاجها ، ط1، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .

36- عبد الرحمان الوافي (2003) ، مدخل علم النفس ، ب ط ، دار الهومة للنشر و التوزيع ، الجزائر .

37- عصام عبد اللطيف العقاد (2001) ، سيكولوجية العدوانية ، ب ط ، دار غريب ، القاهرة ، مصر

38- عصام فريد عبد العزيز محمد (2009) ، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الارشاد النفسي في تعديله ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع .

39- علي فاتح الهنداوي (2002) ، علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) ، دار الكتاب الجامعية ، ط 2 ، الإمارات العربية المتحدة .

40- عماد عبد الرحيم الزغلول (2006) ، الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق،الأردن

41- فتيحة كربوش (2008) ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو المشكلات ، مناهج و واقع " ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

42- فضيلة عرفات السبعاوي (2010) الخجل الاجتماعي ط1 دار وائل الأردن .

43- فؤاد البهي السيد (1998) ، الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة) ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

44- فؤاد بسيوني متولي (1991) ، الأمومة والطفولة ، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية مصر .

45- كريمان بدير (2010) ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن

46- محمد أيوب شحيمي (1994) ، مشاكل الأطفال كيف نفهمها ، دار الفكر اللبناني ، بيروت.

47- محمد حسن العميرة (2010) ، المشكلات الصفية – السلوكية التعليمية الأكاديمية (مظاهر أسباب علاجه) ، ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، عمان.

48- محمد حسن غانم (2009) ، الوجيز في العلاج النفسي السلوكي، ب ط المكتبة المصرية الاسكندرية.

49- محمد علي عمارة (2008) ، المشكلات الصفية – السلوكية التعليمية الأكاديمية (مظاهر أسباب علاج) ، ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن.

50- محمد عودة الريماوي (2003) ، علم نفس الطفل ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن.

51- مشيل دبابنة ونبيل محفوظ، (1998) سيكولوجية الطفولة ، دس، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

52- مريم سليم (2002) ، علم النفس النمو ، دار النهضة العربية ، ط 2 ، لبنان

53- مريم سليم ، الهام الشعراي (2006) ، الشامل في المدخل إلى علم النفس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.

- 54- محمد مصطفى زيدان (1999) ، النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية ، ط3 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، جدة ، السعودية .
- 55- مصطفى خليل الكسواني و آخرون (2002) ، خصائص و احتياجات الطفولة المبكرة ، ط1 ، دار الصفاء ، الأردن
- 56- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة (2007) ، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 57- نبيلة عياش الشريجي (2002) ، المشكلات النفسية للأطفال ، مطبعة العمرانية للأوقست ، مصر ، القاهرة.
- 58- وفيق صفوت مختار (1999) ، مشكلات الأطفال السلوكية - الأسباب و طرق العلاج ط1 ، دار العلم و الثقافة ، للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر .
- 59- يحي مصطفى عليان ، عثمان نجاتي (2000) ، مناهج و أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق ، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 60- هند عبد الكريم (2009) مناهج البحث في علم نفس النمو ، جو بيتز للخدمات ، القاهرة ، مصر

❖ الرسائل الأكاديمية :

- 61- الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003) ، تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بمدينة الرياض.
- 62- تهاني محمد عبد القادر الصالح (2012) ، درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، قدمت هذه الأطروحة اشكالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الادارة التربوية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ن فلسطين.

63- جودي فانتن (200) ، أساليب المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة من أبناء الطلاق بمدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي .

64- غمري علفية (2014) دور سوء المعاملة الأسري ، في الظهور بعض الاضطرابات السلوكية - الانعزال الاجتماعي لدى الطفل رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير مدينة بسكرة.

65- فضال نادية (2005) ، مساهمة في دراسة السلوك العدواني عند الطفل ضحية مشاهد عنيفة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، معهد علم النفس و العلوم التربوية

❖ المعاجم :

66- فرج عبد القادر طه و آخرون : (دس) ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت لبنان .

❖ المجالات :

67- الطاهر سعد الله ، جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجى ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد 2 ، جوان 2002

2- المراجع باللغة الفرنسية :

❖ Les dictionnaire :

68- N .Sillamy (2003) : dictionnaire usuel de la psychologie ، la rousse ، paris .

69- N .Sillamy (1999) : dictionnaire usuel de la psychologie ، la rousse ، paris .

❖ مواقع الانترنت:

70- www.gulfkids.com

71- www.pdfFadoy.com

الملاحق

ملحق 01

استبيان حول الطفل المتمدرس ابن الطلاق

حضرة المعلم (ة) :

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها " مظاهر السلوكيات العدوانية لدى الطفل المتمدرس ابن الطلاق " ، و ذلك استكمالاً لمتطلبات التحصل على شهادة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي .

أرجوا قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن و موضوعية و اختيار الدرجة التي تراها مناسبة بوضع إشارة (X) على يسار كل فقرة من فقرات الاستبانة داخل العمود المناسب ، علماً بأن المعلومات التي تقدمها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الرقم	العبارات	نعم	لا
محور تعامل ابن الطلاق داخل المدرسة			
01	هل يتبادل النقاشات مع الآخرين		
02	هل يراعي ما تقدمه له المعلمة داخل القسم		
03	أيعرف كيف يتعامل مع الآخرين		
04	هل هو دائما في حالة تيقظ و نشاط مع المعلم		
05	هل يسيئ للزملاء داخل القسم و الفناء		
06	لا يستطيع التحكم في إنفعالاته		
07	أيرمي الأشياء على الآخرين		
08	يستخدم العنف مع التلاميذ في النقاشات		
09	أيتعامل بخشونة مع الأشياء		

		عندما يشعر بالغضب أيكسر أي شئىء أمامه	10
		يشعر بالدونية أمام زملائه	11
محور خصائص ابن الطلاق			
		أيستعمل إيماءات تهديدية مع التلاميذ	12
		أيمزق أشياء الآخرين	13
		أيضرب الأشياء بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف	14
		هل يشتم أو يسخر من زملائه	15
		غالبًا ما تجده يقضم أظفاره	16
		أيتميز الطفل بخصائص عدوانية	17
		يغضب و يضايق الآخرين بتصرفاته	18
		يخدع الأطفال بأشياء لم يفعلوها معه حقيقة	19
		يتميز بالانطواء حول ذاته	20
		كثير القلق في تصرفاته	21
		يتأخر على الدوام المدرسي	22
محور كيفية التعامل معه			
		هل تأنيبه عندما يقوم بتصرف غير لائق	23
		غالبًا ما تستعملين العنف معه	24
		أيقف الآخرين معه عندما يشعر بالعجز	25
		أيصغي إلى التعليمات الموجهة إليه	26
		أيشعر بالنقص و الإحباط عند إستدعاء الولي	27
		كثير ما يتجنبه الآخرين	28
		أيسخر منه الآخرين لظروفه	29
		لا يعامله زملاءه بشكل لطيف	30

ملحق 02

المقابلات العيادية النصف الموجهة كما وردت

❖ المقابلة مع الحالة الأولى :

صباح الخير

صباح الخير

س: واش أخبار لقرايا ؟

ج: مش مليحة 4.23.

س: وشي الحاجة لي تقلقك في القسم ؟

ج:كي تضربني المعلمة و لا تعيط عليا .

س :علاه ديرلك هكا ؟

ج:كي يعيطولوا صحابي ندورلهم تفيق بيا

س: وش تحب تلعب ؟

ج:مصارعة ولا كاراتي .

س:عندك تعاملات مع أصدقائك ؟

ج:إيه مش كامل كاين لي منههمش .

س:علاه ؟

ج:سامطين و ساعات يعايروني وكي نخرجو نتقابضوا .

س: وش يعيروك ؟

ج: يقولولي بيك زاد زوج و خلاك

س: وشي الحاجة لي تخليك تتزعج بسرعة ؟

ج: كي نحس واحد خير مني عندو حاجة و أنا معنديش و ثاني يقلقوني ولا يسمط
عليا واحد

س: كي تغضب كيفاه تعود ؟

ج: ساعات نخبط حوايج ، ولا نسب ، نتقابض .

س: كي تغضب ولا تتوتر تحرك رجلك بسرعة ؟

ج: صح نعم نحرك رجليا بزاف .

س: كي يدرك واحد وش ديرلوا ؟

ج: نوض ندزوا و نضربوا باه ميعودش .

س: تقوم بالضرب لحماية روحك (نفسك) ؟

ج: نعم كي يضربوني نضرب خطرماه ضربني .

س: تحب مشاهدة المشاجرات التي تحدث بين زملائك ؟

ج: ايه نتفرج فيهم شكون يغلب .

س: و هل تتدخل ؟

ج: كي نلقاه صاحبي برك تتقابض نتقابض معاه .

س: عندما يزعجك زملائك ، تقوم بتهديده بالضرب خارج المدرسة ؟

ج: كي يقلقني واحد نتحلف فيه و نحكمو كي نسرخوا نعطيه طرايح خطرماه هو لي
بدا لول .

س: كي تكون تلعب و تخسر شكون لي تلومو؟

ج: نلوم لي كان معايا خطرماه ميلعبش مليح ميعرفش .

س: هل تقوم بشتم زملائك في القسم ؟

ج: كي يسبوني نسبهم .

س: عندما يسخر أو يستهزء بك أحدهم ما هي ردة فعلك ؟

ج: نضربوا و نقلوا متزيدش يدير كيما هك .

س: عندما يصرخ عليك أحدهم كيف تكون ردة فعلك ؟

ج: ميعجبنيش الحال نعيط عليه ولا نضربوا .

س: هل أنت كثير الصراخ ؟

ج: صح ساعات كي نتقلق نعيط.

س: علاه ؟

ج: باه يعودو يخافو مني .

س: تقوم بالسب عندما تغضب أو تتزعج ؟

ج: نسب كي نتقلق و لا ميعجبنيش الحال و ساعات نروح نضرب هذاك لي سبني .

س: تتغير طباعك ؟

ج: مش ديما كي نعود مش مليح برك نتبدل و من بعد نرجع عادي

س: هل تستعمل ألفاظ بذينة في تعاملك ؟

ج: إيه نتي علابالك ساعات بصح مش ديما ، تخرج وحدها .

❖ المقابلة مع الأم :

صباح الخير ممكن ندير مقابلة معاك على ولدك ؟

معليش مش مشكل تفضلي.

س: عندك (ي) فقط معندكش أبناء آخرين ؟

ج: نعم (ي) .

س: المستوى التعليمي ؟

ج: أساسي .

س: يغير من المحيطين به ؟

ج: نعم من ولد خالوا و ديما يتقابضوو حتى مع جيرانو و صحابو.

س: كيف يتصرف في المنزل ؟

ج : فوضوي مش منظم ، يشعل في سع ، يسفه.

س: هل يستمع لتوجيهاتك ؟

ج: لا قليل منين يوخذ الراي و يطبق وش قتلوا .

س: هل يشتكي منه الجيران ، المدرسة ، الأصدقاء؟

ج: صحيح يشكو منو خطرماه يحس بروحوا قاوي عليهم كي عاد بصحتوا يضربهم
يخافوا منوا .

س: ما هي ردة فعلك عندما يشتكي منه أحد؟

ج: نعيطلوا باه نفهموا ولا نحكي معها ما يهتمش و يقول كان مغلطش منضربوش .

س: هل ينكر تصرفه ؟

ج: ساعات يتهرب و يقلي ماكلنش منها . مدرتش هك .

س: ما هي البرامج التي يميل لمشاهدتها في التلفاز؟

ج: المصارعة WW يقعد مقابل التلفزيون و يقولوا .

س: ما هي أنواع اللعب المفضلة لديه ؟

ج: مصارعة حتى أنوا سجل باه يعود ينتريني .entrapment.

س: هل يقلد ما يراه ؟

ج: ساعات مش ديما يعود يجرب .

س: هل تصرفاته تغيرت بعد الطلاق؟

ج: لاحظت هذا من قبل عامين كان صح قبيح بضح مش للدرجة هذي و زيد تعلم

يتكيف يدور بأخرين ميعجبونيش .

س: ماهي ردة فعله عند مناقشته ؟

ج: سريع في سع يشعل تقولوا عرف زلاميت.

س: هل يتقبل العيش دون والده ؟

ج: لا ديمآ يقولي حاب نروحلوا بصح هو يسكن في مزيرعة عاود الزوج تجيه بعيدة قليل منين يجيه تلفون يكلموا .

س: من هو الشخص المتعلق به أكثر؟

ج: أنا و بيوا في زوج يبغيانا.

س: هل يشتاق للأب ؟

ج: ايه ديمآ يستنى وقتاه يجيه .

س: هل يحس بالدونية أمام الأقرباء ، الأصدقاء ؟

ج: نعم خاصة كي يعود قاعدين مع بياتهم ولا يلعبوا معاهم يتقرص و يروح شمبرتوا

س: ما هي أساليب التي يستعملها عند الفلق ؟

ج: يسب يخبط يعيط و ساعات يكسر يتقلب طول .

س: هل يلجأ لإيذاء نفسه في حالة عدم تلبية ما طلبه ؟

ج: ايه يعود يضرب روجو ، يحب لي يطلبها تحضر ، مرة طلب مني نشريلو

micro قلب الدنيا عليا سلفت و شريتهولو باه يسكت .

❖ المقابلة مع المعلمة :

س: ما هي السلوكات (الخصائص) التي تتميز بها الحالة أثناء تواجدها بالمدرسة ؟

ج: كثير الحركة ، كثير الشجار و خاصة في الساحة أثناء الراحة .

س: و من خلال احتكاكها بزملاتها؟

ج: كيف كيف ديما يتقابض مع واحد منهم .

س: في رأيك ما هي الأسباب التي تدفعها للقيام بمثل هذه السلوكات ؟

ج: طفل واحد ، مدلاتوا أمو .

س: ما هي ملاحظاتك الذاتية عن الحالة ؟

ج: نشوف فيه يتبع سلوك غير ايجابي ، ولا يكذب بطريقة تلاحظيها .

س: كيف ؟

ج: الدلال خلاه لا يعطي قدره الا تفلق يعود يخبط في الكرسي في الطاولة و يقول

مدرتش خاطيني أنا .

س: هل تشتكى دوما من زملاءها ؟

ج: يشكي بصح تلقايه هو لي بدى سب و ضرب و شكى قبلوا ، كيما كنتي تشوفي

في الراحة ضرب صاحبوا برجلوا و منبعد جا قالي أو ضربيني .

س: هل تستمع لنصائحك و توجيهاتك ؟

ج: مش ديما .

س: هل تستعمل أسلوب التمرد على قوانين المدرسة ؟

ج: يعني ساعات يقولولي أو يلاوح فينا بالحجر في الراحة ، ولا يسبهم أو يتحلف

فيهم .

س: من خلال تعاملك معها هل ترفع صوتها و لا تصغي اليك ؟

ج: نعم و خاصة كي يكون مقلق يرفع صوتو و نطلب منو السكوت لا يعبرني كلي
مهترتش .

س: هل تستعمل الفاظ بذئنة كالشتم و السب ؟

ج: ايه يسب و يكفر حالة.

س: تتشاجر لأنفه الأسباب ؟

ج: نعم يحدث هذا أمس عيط على زميلوا قتلوا علاه قالي هزلي ستيلويا و خبط
الكرسي.

س: تقوم بايماءات لتهديد الآخرين ؟

ج: يحرشوني و يقولولي ، أنا منتبهتش .

س: يبصق على الآخرين ؟

ج: يديرها هادي و خاصة راهوا يتكيف .

س: يتعامل بخشونة مع زملائه ؟

ج: نعم عليها يشكو منو عنصري .

س: يقوم بدفع أو خدش أو قرص زملائه ؟

ج: نعم يتعامل بهم كامل ، قرص هذي منكذبش عليك .

❖ المقابلة مع الحالة الثانية :

صباح الخير

صباح الخير

س: واش أخبار لقرايا ؟

ج: مديتس مليح 4.06 .

س: علاه ؟

ج: مقريتس حاب نخدم و ماما تبطل تعبت .

س : وشي الحاجة لي تفلتك في القسم ؟

ج: كي تضربني المعلمة .

س: علاه تضريك ؟

ج: كي نشوش ثقلي مشاغب و تجي تضربني بالعصى .

س: وش تحب تلعب ؟ و تتفرج ؟

ج: نحب نلعب جيدوا و كراتي ، نتفرج قنايديزر و داي الشجاع .

س : عندك تعاملات مع أصدقائك ؟

ج: نعم عندي واحد برك .

س: و الباقي ميعجبوكش ؟

ج: لالا ديما نتقايض معاهم .

س: وشي الحاجة لي تخليك تنزعج بسرعة ؟

ج: كي منديش مليح و لا تعيط عليا المعلمة و ثاني كي يعايرولي ماما يقولولي أمك فوندومينا ج .

س: كي تغضب كيفاه تعود ؟

ج: نعود مقلق منحبش نحكي مع حتى واحد .

س: كي تغضب ولا تتوتر تحرك رجلك بسرعة ؟

ج: نعم نحلركهم.

س: علاه ؟

ج: نحس روجي مقلق .

س: كي يدرك واحد وش ديرلوا ؟

ج: نضربوا و نقولوا أركح متزيدش دير هك .

س: تقوم بالضرب لحماية روحك (نفسك) ؟

ج: نعم نضرب باه نحمي روجي و ميقولش أني غلبتوا.

س: تحب مشاهدة المشاجرات التي تحدث بين زملائك ؟

ج: نتفرج فيهم و نشوف شكون لي يغلب.

س: و هل تتدخل ؟

ج: كي يحتاجوني .

س: عندما يزعجك زملائك ، تقوم بتهديده بالضرب خارج المدرسة ؟

ج: نتحلف فيه و كي نفهموا في قدروا .

س: كيفاه تفهموا في قدروا ؟

ج: نعطيه طرعا مينساش.

س: كي تكون تلعب و تخسر شكون لي تلمومو؟

ج: لي لعبوا معايا لي خسرتي نقولوا ميزيدش يلعب معايا .

س: هل تقوم بشتن زملائك في القسم ؟

ج: أنا منسبوش نروح ديراكت نفهموا في قدروا.

س: عندما يسخر أو يستهزئ بك أحدهم ما هي ردة فعلك ؟

ج: نعطيه طريحا نخليه يتفكرها .

س: عندما يصرخ عليك أحدهم كيف تكون ردة فعلك ؟

ج: نروحلوا و نفهموا في قدروا.

س: وش ديرلوا ؟

ج: نعطيه طريحا نطيروا .

س: هل أنت كثير الصراخ ؟

ج: نعم نعيط ياسر كي نتقلك.

س: تقوم بالسب عندما تغضب أو تنزعج ؟

ج: نعم كي يفلقوني نعيط عليهم.

س: تتغير طباعك ؟

ج: باينه ساعات مليح و ساعات لالا.

س: هل تستعمل أفاظ بذيئة في تعاملك ؟

ج: ساعات كي نتقلق منهم .

❖ المقابلة مع الأم :

صباح الخير .

صباح النور .

س: ممكن ندير مقابلة معاك على ولدك ؟

ج: معلش بنتي مكانش مشكل

س: عندك (ي) فقط معندكش أبناء آخرين ؟

ج: نعم جبتي هو و من بعد طيحت واحد كانت كاينا مشاكل شوي طاح و من بعد

طلقنا وراح فرنسا .

س: ما هو المستوى التعليمي؟

ج: سنة 9 أساسي .

س: يغير من المحيطين به ؟

ج: إيه كي يشوفهم مع بياتهم نقلوا أو عندك خالك أقعد معاه يقلي لالا هما بيهم .

س: كيف يتصرف في المنزل ؟

ج: فوضوي ، و ساعات يتيه .

س: هل يستمع لتوجيهاتك؟

ج: يسمع بصح ميطلبش يدير وش في راسوا.

س: هل يشتكي منه الجيران ، المدرسة ، الأصدقاء؟

ج: إيه ديما يتقابض.

س: ما هي ردة فعلك عندما يشتكي منه أحد؟

ج: نقعد نحدثوا و نفهموا بصح ميخذش الراي يقلي يستاهل و نلقاه نفهموا.

س: هل ينكر تصرفه ؟

ج: يقلي مدلرتش و يقلي كان مغلطش معايا مندرلوش هك.

س: ما هي البرامج التي يميل لمشاهدتها في التلفاز؟

ج: يحب mbc actionنقلوا يخني متفهمش فرونسي يقلي يعجبني فيلم ، فوضى .

س: ما هي أنواع اللعب المفضلة لديه ؟

ج: يحب يلعب جيدو و كلاتي ، يدير لقطات في الدار.

س: هل تصرفاته تغيرت بعد الطلاق؟

ج: قبل بيوا مسيطر عليه و هو لي يعاقبوا و أنا نحامي عليه بصح درك يدير وش

في راسو ميسمعليش.

س: ماهي ردة فعله عند مناقشته ؟

ج: يندفع ميحبش الحوار ، عصبى ، تحسبه منرفز .

س: هل يتقبل العيش دون والده ؟

ج: في البداية مش متقبل مش عاجبوا الحال ، بصح ضرك والف وشرح يدير .

س: من هو الشخص المتعلق به أكثر ؟

ج: بصح ديما يسقسي على بيو .

س: هل يشتاق للأب ؟

ج: ديما يحكي عليه و يقولي علاه ميحبش؟

س: هل يحس بالدونية أمام الأقرباء ، الأصدقاء؟

ج: نعم صح يحس سيرتوا كي يشوفهم مجمعين مع بعضاهم ولا تحت أحضانهم .

س: ما هي أساليب التي يستعملها عند القلق ؟

ج: يشتي ياكل كي يتقلق شره و يخبط لحوايج ، يسب منرفز .

س: هل يلجأ لإيذاء نفسه في حالة عدم تلبية ما طلبه ؟

ج: هو يحب لي يطلبها تحضر بصح علابالولو منقدرش نديروا كلش الله غالب

يتقلق و ميعجبوش الحال بصح تبقالوا في قلبوا .

❖ المقابلة مع المعلمة :

1- ما هي السلوكات (الخصائص) التي تتميز بها الحالة أثناء تواجدها بالمدرسة

-مشاغب ، قلوب يتعامل بعصبية

* و من خلال احتكاكها بزملائها

- يعني بنفس الصفات ميفوتش يردھا ثمة بعد.

2- في رأيك ما هي الأسباب التي تدفعها للقيام بمثل هذه السلوكات ؟

-هنا نعاملو بالحسنة ، ممكن الظروف العائلية عندها دور ، أمو فوندوميناچ ، ممكن هذي السبة يحشم بها يعني يحس بالنقص مع أنها ديرلوا كلش زميلة و نعرفها .

3- ما هي ملاحظاتك الذاتية عن الحالة ؟

- هو حنين بصح يتعامل بقسوى ، متهو مشوش.

4- هل تشتكي دوما من زملاءها ؟

-يشكو منو بصح ينفي فعلو ، ساعات نعاقبو ولا نبعثو للمدير و ساعات نحرش أمو

5- هل تستمع لنصائحك و توجيهاتك ؟

- مياخذهاش بعين الاعتبار هو يسمعي بصح ميطلبش

6- هل تستعمل أسلوب التمرد على قوانين المدرسة ؟

-ساعات يغلط بصح لالا مش شيء ضار يفسد الأشجار خطرى نجر الحيط بحثاه

7- من خلال تعاملك معها هل ترفع صوتها و لا تصغي اليك ؟

-يعلي صوتوا مش دايمًا كي يكون مقلق برك يتهور

8- هل تستعمل الفاظ بذينة كالشتم و السب ؟

- يستعملها و دائماً نعاقبو بصح راحت عادة فيه

9- تتشاجر لأتفه الأسباب ؟

- يتشاجر ميفوتش عصبي و قلق

10- تقوم بايماءات لتهديد الآخرين ؟

- هذي نعم و كي يخرج ديما ينفذ

11- يبصق على الآخرين ؟

- ممكن هذي الله أعلم

12- يتعامل بخشونة مع زملائه ؟

- آآآ هذي صحيحة خطرماه ديما يشكو زملاؤ منوا

13- يقوم بدفع أو خدش أو قرص زملائه ؟

- يتعامل بيهم خطرى دفع طفلة تفجخت

❖ المقابلة مع الحالة الثالثة:

صباح الخير

صباح النور

س: واش أخبار لقرايا ؟

ج: مهيش مليحة جبت 4.86.

س: وشي الحاجة لي تقلقك في القسم ؟

ج: ننتقلك كي يضحكو عليا .

س: علاه يضحكو عليك ؟

ج: كي تقلي المعلمة انتبهي و لا تعيط عليا .

س: علاه تعيط عليك وش ديري ؟

ج: تقلي تتحركي ياسر و تهدي .

س: وش تحب تلعب ؟

ج: نشتي نلعب بلعرايس و تحاويزة و سباق .

س: عندك تعاملات مع أصدقائك ؟

ج: إيه عندي زوج بصح ساعات يقلقوني.

س: علاه يقلقوك ؟

ج: حتى هوما يضحكوا و يعكو عليا .

س: علاه يديرولك هك ؟

ج: كي منجيبش مليح ولا كي تقلي أنيسة جيبى ولي أمرك يقولولي أي تقصد ماماك.

س: وشي الحاجة لي تخليك تنزعج بسرعة ؟

ج: كي نشوفهم يضحكو ولا يخبروا في بعضاهم .

س: كي تغضب كيفاه تعود ؟

ج: نعود مقلقة و مش حاملة روجي نعود نسب فيهم و ساعات نضربهم كي يلقوني ياسر .

س: كي تغضب ولا تتوتر تحرك رجلك بسرعة ؟

ج: إيه صح نحركهم علابيها أنيسة تقولي أنت حركية.

س: كي يدرك واحد وش ديرلوا ؟

ج: نسبو و نروح ندزوا كيما دزني هو ولا نحرش أنيسة و نقول لماما .

س: تقوم بالضرب لحماية روجك (نفسك) ؟

ج: كي يضربوني نقابضهم ولا نقول لماما .

س: تحب مشاهدة المشاجرات التي تحدث بين زملائك ؟

ج: نشتي نشوف شكون يريح .

س: وهل تتدخل ؟

ج: لالا خطرماه كي نتقابض واحد مايحامي عليا.

س: عندما يزعجك زملائك ، تقوم بتهديده بالضرب خارج المدرسة ؟

ج: نعم خطرماه كي نكون في القسم يحرش عليا أنيسة مالا نقلو كي نخرجوا نقتلك

س: كي تكون تلعب و تخسر شكون لي تلمو؟

ج: نعيط على لي خسرنا .

س: هل تقوم بشتم زملائك في القسم ؟

ج: أنا نسبهم لإسبوني .

س: عندما يسخر أو يستهزء بك أحدهم ما هي ردة فعلك ؟

ج: نتقلق و نعيط عليهم باه ميعاودوش .

س: عندما يصرخ عليك أحدهم كيف تكون ردة فعلك ؟

ج: منشتيش كي يعيطو عليا يغيضني الحال .

س: هل أنت كثير الصراخ ؟

ج: نعيط كي نتقلق برك ولا نلعبوا ميسمعوليش .

س: تقوم بالسب عندما تغضب أو تنزعج ؟

ج: إيه نسبهم و ساعات نضربهم كي يكثرنا .

س: تتغير طباعك ؟

ج: كي نكون مليحة نكون عاقلة بصح كي يقلقوني نعود قبيحة نعيط عليهم و

نضربهم .

س: هل تستعمل ألفاظ بذيئة في تعاملك ؟

ج: نقول ساعات بصح مش دايمًا .

❖ المقابلة مع الأم :

س: صباح الخير ممكن ندير مقابلة معاك على بنتك ؟

ج: صباح النور ، مش مشكل تفضلي .

س: عندك (ي) فقط معندكش أبناء آخرين ؟

ج: نعم (ر) برك.

س: مستواك التعليمي؟

ج: 9 أساسي .

س: يغير من المحيطين به ؟

ج: تغير من خوفا و أختها من بيها.

س: كيف يتصرف في المنزل ؟

ج: قافزة بصح فمها مش ليها.

س: هل يستمع لتوجيهاتك ؟

ج: ترفض ولا تستوعب .

س: هل يشتكي منه الجيران ، المدرسة ، الأصدقاء؟

ج: منكذبش عليك ايه يشكو أي سبت أي ضربت .

س: ما هي ردة فعلك عندما يشتكي منه أحد؟

ج: نحكي معاها و نقلها متعاوديش ، بصح تكذب و تقلي مدرتش يكذبوا .

س: هل ينكر تصرفه ؟

ج: نعم تقولي مكانش منها أم يوحلوا فيا أنا عارفا بلي صح مالفا دير هك .

س: ما هي البرامج التي يميل لمشاهدتها في التلفاز؟

ج: تجب تتفرج المسلسلات التركية .

س: ما هي أنواع اللعب المفضلة لديه ؟

ج: تتفرج مسلسلات تع الترك سيرتوا عمار و نرمين تموت عليهم .

س: هل تصرفاته تغيرت بعد الطلاق؟

ج: أصلا طلقت و أنا حامل بيها 4 أشهر .

س: ما هي ردة فعله عند مناقشته ؟

ج: ملي حلت عينيهام لقاتوش نكذب عليك كان نقلك يجيها دايمما كي يلقي فرصة

برك ، عاود زوج و عندوا زوج ولاد .

س: هل يتقبل العيش دون والده ؟

ج: لا بالعكس لدرجة وصلت معاها أنها قالتلو أن يرجعلي و نعيشوا مع بعض .

س: من هو الشخص المتعلق به أكثر ؟

ج: أنا بصح منكذبش راهو قليل منين يجيها mais تحبوا .

س: هل يشتاق للأب ؟

ج: تشتاق و تحب تروحلوا بصرح مي جيش يديها.

س: هل يحس بالدونية أمام الأقرباء ، الأصدقاء ؟

ج: تشعر بالدونية و أقل مستوى من صحباتها .

س: ما هي أساليب التي يستعملها عند الفلق ؟

ج: بنتي خفيفة و مشاغبة تتقلق و تبكي و تبدى تسب .

س: هل يلجأ لإيذاء نفسه في حالة عدم تلبية ما طلبه ؟

ج: نحسها تتقلق ، بصرح لالا علبالها بلي معنديش أنا خياطة نهار نخدم و 10 لالا

❖ المقابلة مع المعلمة :

س: ما هي السلوكات (الخصائص) التي تتميز بها الحالة أثناء تواجدها بالمدرسة ؟

ج: كثيرة الكذب ، تسب و تسرق ، عصبية.

س: و من خلال احتكاكها بزملائها؟

ج: نفس الشيء تسبهم ، تديلهم حوايجهم .

س: في رأيك ما هي الأسباب التي تدفعها للقيام بمثل هذه السلوكات ؟

ج: ممكن إحساسها بالنقص ولا الدونية .

س: ما هي ملاحظاتك الذاتية عن الحالة ؟

ج: كثيرة التيهان و تحب تساعد الآخرين لإثبات وجودها .

س: هل تشتهي دوماً من زملاءها ؟

ج: ساعات تشتهي ولا تردّها بكى .

س: هل تستمع لنصائحك و توجيهاتك ؟

ج: نعم تقوم بكل ما نطلبوا منها بصح ساعات تتقلب .

س: كيف ؟

ج: طرش و ذنيها و دير لرايها .

س: هل تستعمل أسلوب التمرد على قوانين المدرسة ؟

ج: لا ملتزمة .

س: من خلال تعاملك معها هل ترفع صوتها و لا تصغي اليك ؟

ج: في بعض الأحيان ترفع صوتها و دير رايها .

س: هل تستعمل الفاظ بذيئة كالشتم و السب ؟

ج: تشتم زميلاتها ، يجيو يقولولي و تسب الذكور أيضا في القسم .

س: تتشاجر لأتفه الأسباب ؟

ج: نعم في القسم كلمة بكلمة مع الذكور خاصة .

س: تقوم بايماءات لتهديد الآخرين ؟

ج: ساعات يشكولي الإناث و يقولولي أي تحلفت فينا .

س: يبصق على الآخرين ؟

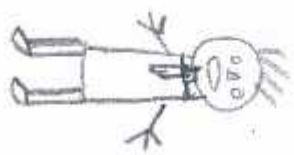
ج: ملاحظتتش هذا الشيء ، mais يشكوا أي دفلت عليا.

س: يتعامل بخشونة مع زملائه ؟

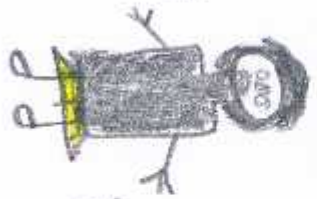
ج: في بعض الأحيان ، نحس وجود عنصرية عندها .

س: يقوم بدفع أو خدش أو قرص زملائه ؟

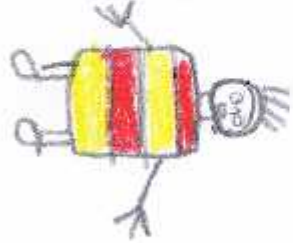
ج: تدفع نعم في الصف ديرها ، بصح تقول لالا مكانش منها .



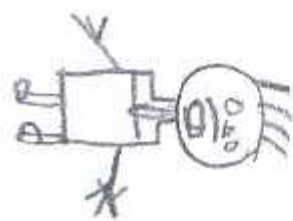
طبيب



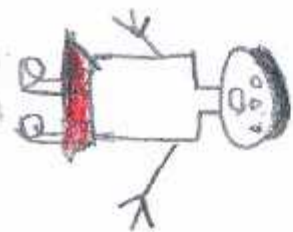
ممرضة



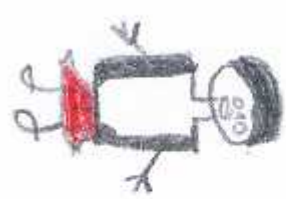
مرضى



صيدلي



صيدلي

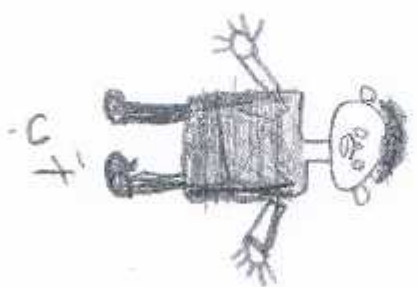
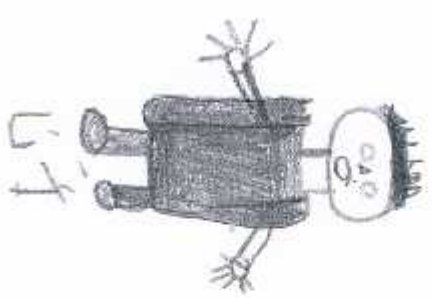
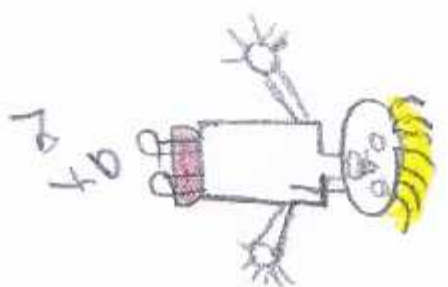


صيدلي

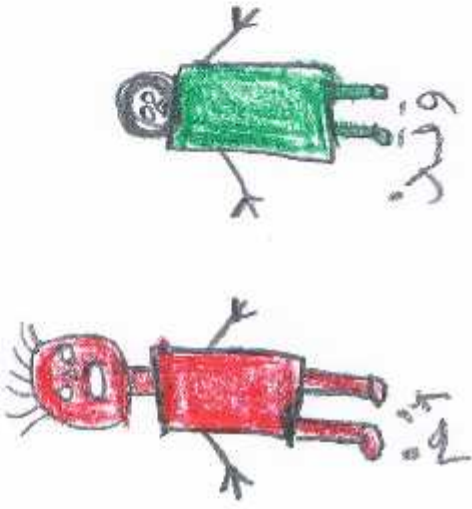
الحالة - تسمية

الطبيب - دكتور

الممرضة - ممرضة

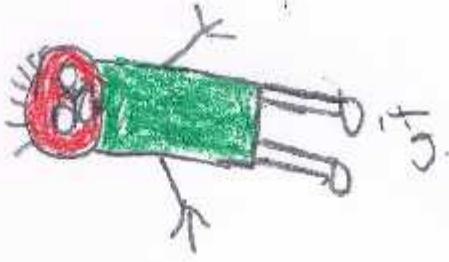
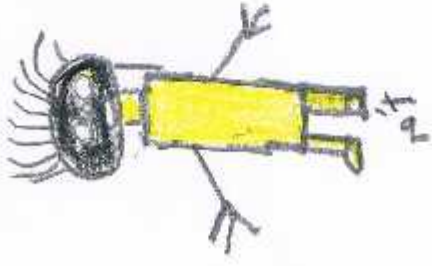


الحارة ش. ك
الحبس: د. ك
السلالة: الحارة



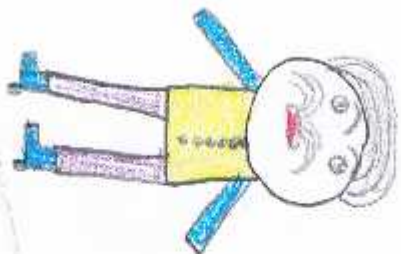
الحالة - شغ
الجيتا = دكر

الوقت، في وقت

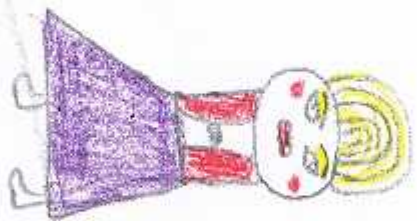


الحالة: مس - ع
الجنس: ذكر

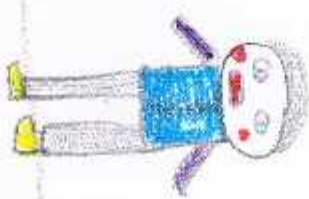
المرحلة: ١٠ سنوات



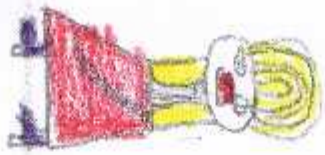
الجد



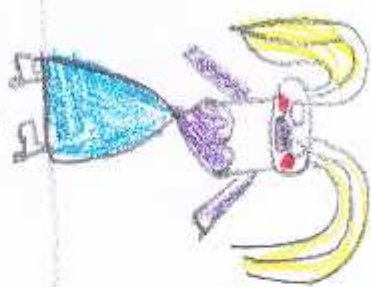
الجدّة



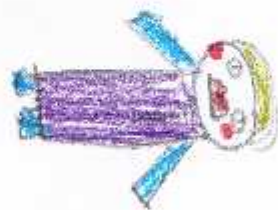
الاب



الأم



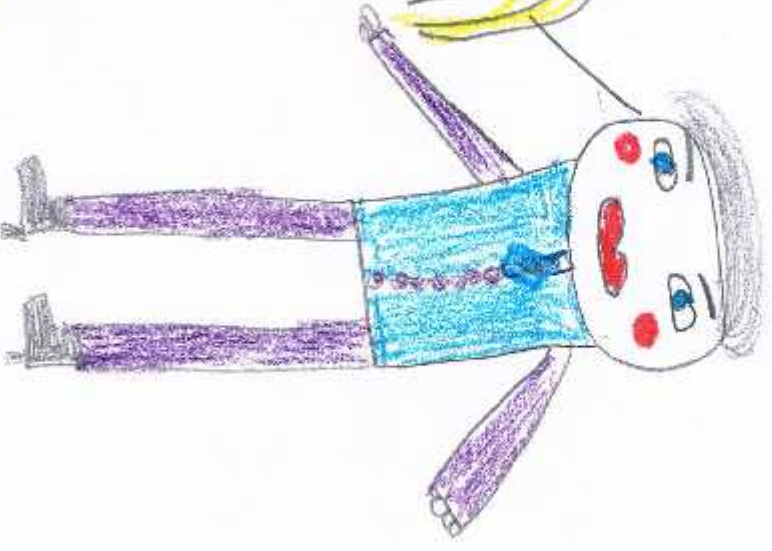
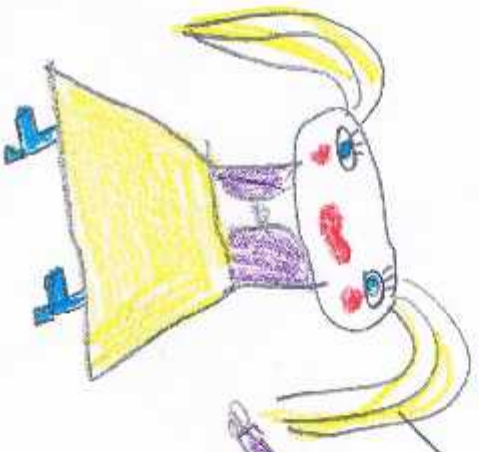
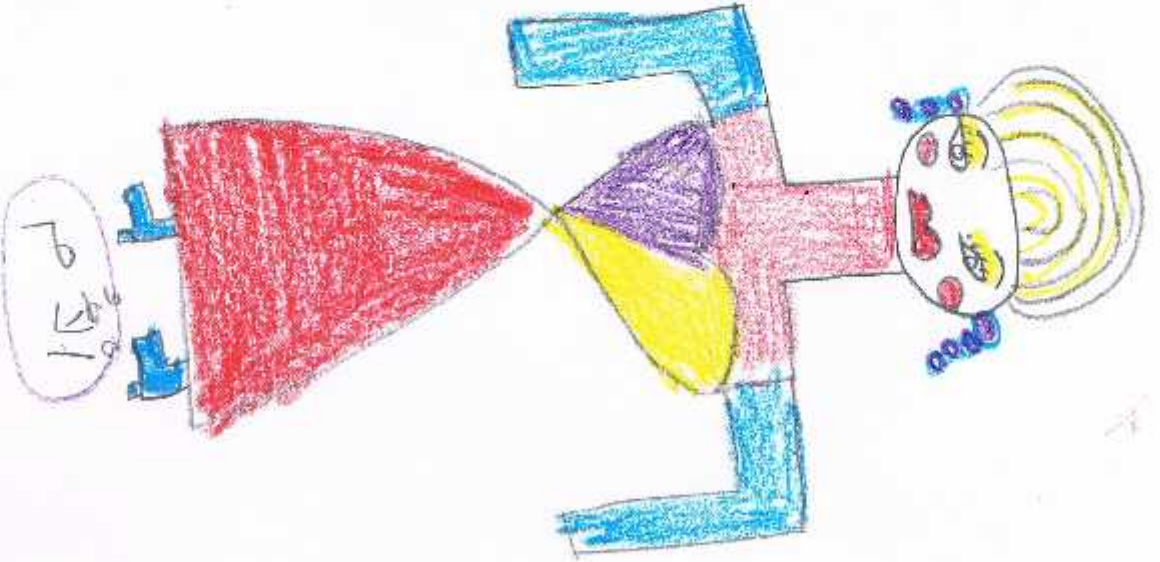
الخال



الخال

الخالّة : شارة
الجدّة : أمّ

الخالّة : أمّ



الفتاة: فتاة
الفتاة: فتاة
الفتاة: فتاة